

## الجلسة الرابعة عشرة بعد المائة

والتعاون الجمركي الملحق بها الموقعين بالرباط في  
16-3-1999 .

ثالثا : مشروع قانون رقم 18/99 يوافق بموجبه من حيث  
المبدأ على تصديق الإتفاقية الموقعة بالرباط في 29  
سبتمبر 1997 بين المملكة المغربية والجمهورية  
البرتغالية تهدف إلى تفادي الإزدواج الضريبي في  
ميدان الضرائب على الدخل.

رابعا : مشروع قانون رقم 19/99 يوافق بموجبه من حيث  
المبدأ على تصديق الإتفاقية الموقعة بالرباط في 30  
أكتوبر 1998 بين المملكة المغربية وجمهورية الهند  
تهدف إلى تفادي الإزدواج الضريبي ومنع التهريب  
الجائني في ميدان الضرائب على الدخل.

كما توصلت الرئاسة أيضا بطلب إحاطة المجلس علما بقضية  
طارئة من السيد رئيس فريق الحركة الوطنية، وتوصلت رئاسة  
المجلس كذلك من المستشار السيد عبد السلام بروال بإشعار  
بغياب من يوم 11 إلى 18 أكتوبر عن الجلسات العامة واجتماعات  
اللجن وذلك لأغراض طبية، وأخيرا توصلت رئاسة المجلس  
بمجموعة أسئلة شفوية وكتابية بلغ عدد الأسئلة الشفوية 61  
سؤالا وعدد الأسئلة الكتابية 20 سؤالا وعدد الأسئلة الشفوية  
التي تم تحويلها 50 سؤالا وعدد الأسئلة الشفوية التي تم سحبها  
13 سؤالا هذا ما ورد السيد الرئيس وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين، أعطي الكلمة في البداية للسيد  
المستشار رئيس فريق الحركة الوطنية لإحاطة المجلس علما بقضية  
طارئة فليفضل السيد رئيس الفريق.

### أحد أعضاء فريق الحركة الوطنية نيابة عن رئيس الفريق :

شكرا السيد الرئيس،  
غادي نوب على رئيس الفريق،

• التاريخ : الثلاثاء 2 رجب 1420 (1999/10/12)

• الرئاسة : السيد مصطفى عكاشة الخليفة الأول لرئيس مجلس  
المستشارين.

• التوقيت : ساعتان وخمسون دقيقة ابتداء من الساعة العاشرة  
وأربعين دقيقة صباحا.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

\*\*\*

### السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

الصلاة والسلام على سيد المرسلين،

أفتتح الجلسة حضرات السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات  
النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه  
الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقيل  
الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،  
أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من  
مراسلات.

### المستشار السيد عبد الرحمن أوشن أمين المجلس :

شكرا سيدي الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير الأول بأربعة  
مشاريع قوانين هي :

أولا : مشروع قانون رقم 20/99 يتعلق بالصناعة  
السينماتوغرافية.

ثانيا : مشروع قانون رقم 40/99 يقضي بالموافقة من حيث

المبدأ على تصديق اتفاقية للتبادل الحر بين المملكة

المغربية والجمهورية التونسية، وبرتوكول قواعد المنشأ

السادة المستشارين بأن مكتب المجلس قرر في اجتماعه الأخير إدراج سؤال محوري تعقبه مناقشة خلال هذه الجلسة. وتم الإتفاق على المحور المتعلق بالموسم الفلاحي الجديد والذي يوجه في شأنه ثمانية أسئلة إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري، سيتولى أمحابها تقديمها حسب الترتيب الوارد في جدول أعمال هذه الجلسة على أن تتولى الحكومة الإجابة عنها دفعة واحدة مع إمكانية حق التعقيب عن الجواب وحق الرد على التعقيب، والمجال مفتوح أيضا للفرق غير المسجلة في جدول الأعمال أي التي لم تتقدم بأي سؤال بالنسبة لهذا المحور.

السؤال الأول حول الإستعدادات الحالية للموسم الفلاحي ومحاربة آثار الجفاف وآفاق الألفية الثالثة للمستشار المحترم السيد الحاج المعطي بنقودور فليتفضل لطرح سؤاله.

#### المستشار الحاج المعطي بنقودور :

بسم الله الرحمن الرحيم،

للاسلام والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارين،

أولا ، أشكر المكتب الذي برمج لنا سؤالا مهما يشغل بال المواطنين كافة والفلاحين على الخصوص إن الظرفية الحالية التي يجتازها القطاع الفلاحي والإجراءات المتخذة لمعالجة وضعيته الناتجة عن الجفاف، والتي كان لها وقع لا بأس به، إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب خصوصا في ظل المناخ الداخلي والخارجي، وفي عصر العولة ودخول الألفية الثالثة الشيء الذي أصبح يفرض علينا العمل على تطوير أساليب تنعيقته وزيادة في وثيرته واعتماد أساليب ومناهج متطورة وحديثة للنهوض بالقطاع الفلاحي على أن تتمكن من رفع التحديات والإستجابات للحاجيات المستعجلة لمعالجة الوضع.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل لأحيطكم علما بقضية طارئة تتعلق بالفيضانات التي شهدتها إقليم خنيفرة، حيث تكبد السكان خسائر جسيمة في فلاحتهم وماشيتهم وكذا الطرق والقناطر التي تعرضت لأضرار بليغة، وقد قدرت المصالح الخارجية لعمالة خنيفرة الخسائر بخمس مليارات سنتم، إضافة إلى حوالي مليارين ونصف و 25 مليون درهم عن الفيضانات التي اجتاحت جماعة القباب في نفس السنة التي أصيب فيها الحاجب بدون أن يتم واحد هذه الساعة إصلاح لهذا الضرر، هذا الضرر الذي تقاوم لدرجة أن بعض السكان أصبحوا يغادرون هذه المدينة من جراء الخوف على حياتهم وأمتعتهم ولوضع الحكومة والسادة المستشارين في الصورة : هذه الأمثلة، جماعة القباب ، انجراف التربة تضرر المساكن والبنية التحتية، جماعة تونفيت وجماعة بومية : سقوط القناطر، إضافة إلى إتلاف أشجار التفاح والبطاطس إلى آخره. جماعة ميدلت وأيت زاط، جماعة سيدي يحيى يوسف، جماعة موحى وحمو الزباني سقوط القناطر وتضرر الطرق وإتلاف البطاطيس والتفاح وإننا إذ نخبر المجلس الموقر بهذه الكارثة الطبيعية التي أصابت إقليم خنيفرة، والتي جاءت مباشرة بعد كارثة أخرى تتمثل للسنة الثانية في الجفاف وكارثة تعتبر ثالثة، وهذه غير طبيعية تتمثل في مطالبة الفلاحين وبأملكهم وماشيتهم من طرف القرض الفلاحي الذي لا يرفع هذا الإهتمام بالحالة الراهنة للفلاحين، فإننا ننتظر من حكومة الإصلاح اتخاذ الإجراءات المستعجلة للتخفيف من معانات سكان إقليم خنيفرة ذلك ما نتمناه والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

حضرات السادة،

نشرع الآن في الأسئلة الشفاهية المدرجة في جدول هذه الجلسة البالغ عددها 14 سؤالا شفويا، وفي البداية أخبر

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، السؤال الثاني حول الإجراءات المزمع اتخاذها لإنقاذ العالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة مولاي المهدي الحبيبي، محمد تاضومانت، سعيد برقية، عبد الجبار بوملحة، وبوشعيب الهلالي، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد مولاي المهدي الحبيبي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

الصلوة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

إخواني أخواتي المستشارين،

كما لا يخفى عليكم كل المعطيات تدل بالواضح والملموس أن العالم القروي يقبع حاليا في مشاكل جمة ترتبت عن الجفاف الذي عم بلادنا خلال هذه السنة، فالفلاحة المغربية باتت تعيش على إيقاع المشاكل الهيكلية والأوضاع المزرية التي يتخبط فيها، المحصول الزراعي لهذه السنة جد ضعيف، كما أن قطاع الماشية بدأ يعرف طريقه إلى التدهور نتيجة انعدام - في بعض المناطق - لمجالات الرعي، وكذا غياب الأعلاف المدعومة وسياسة واضحة لتحسين وتنويع النسل أضف إلى هذا معاناة سكان العالم القروي خاصة من تأثير شح وقلة الأمطار على الموارد المائية السطحية، حيث جفت أغلب الآبار، كما تراجعت حقينة السدود بشكل مهول الشيء الذي يتطلب معه الإسراع بتهيئة نقط التزود بالماء قصد توفير الماء الصالح للشرب للسكان.

أما فيما يخص مديونية الفلاحين، فحدث ولا حرج، فالفلاح المغربي قد أصبح يعيش في حالة اجتماعية ونفسية واقتصادية لا يحسد عليها وليس لديه شيء يقدمه للجهة الدانئة، أي مؤسسة القرض الفلاحي، لذا وجب على الحكومة إيجاد حلول عملية لحل هذا المشكل، وذلك بإعفاء الفلاحين المتضررين من أداء ما بذمتهم، شأنهم في ذلك شأن الفاعلين في ميدان

سيدي الوزير المحترم،

إن العوامل السابق ذكرها تستلزم التسلح بمجموعة من الإجراءات العملية والفعالة لتجاوز الوضع.

سيدي الوزير المحترم،

إن العوامل السابق ذكرها تستلزم التسلح بمجموعة من إجراءات عملية وفعالة لتجاوز العقبات وتمكين البلاد من الدخول في عالم المنافسة، والتعايش مع المحيط الخارجي بنفس يضمن المسيرة وفرض الذات، وهذا طبعا لا يتأتى إلا بتعبئة الوسائل البشرية والمادية تعبئة كاملة وكافية لتحقيق إنجازات تلبى حاجيات البلاد، وتجدر الإشارة إلى أن البحث العلمي الزراعي له مكانة خاصة في التنمية الفلاحية، إلا أننا نلمس أن وضعه المادي لا يمكنه من مسابقة الركب، بل نجده متخلفا عنه بصفة ملحوظة بالمقارنة مع العديد من البلدان الأخرى، فالتكوين وتوفير الإعتمادات محاور يجب أن يعطاها اهتمام خاص وفي هذا الإطار أؤكد على الرفع من وثيرة الإنجازات التي تتسم بالبطء والتفاوت لأن هناك تحديات تفرض علينا الإستعجال في اتخاذ الإجراءات المناسبة لدعم القطاع الفلاحي ماديا ومعنويا، وتفعيل مؤسسات القرض الفلاحي وتطوير أساليب معاملته مع زيناته، هذا بالإضافة إلى ضرورة تشديد المراقبة على الأوبئة خصوصا والكل يعلم ما سببته المواد الغذائية من تسممات التي قد تنتج عن استعمال الأوبئة استعمالا عشوائيا كذلك نطلب أن تكون هناك مراقبة، لأننا عاينا ولا مسنا أن الغياب المعقلن للمراقبة هو دائما في هذا الميدان ديال الأوبئة، فدعم عوامل الإنتاج من وقود وأوبئة ومواد كيميائية أمر ضروري نظرا لتصاعدها المستمر بالمقارنة مع الإمكانيات التي تعرف تراجعها دائما، لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم، عما تنوي وزارتك اتخاذها من إجراءات استعجالية قصد الرفع من العناية بالقطاع الفلاحي والتخفيف من أثر الجفاف الذي خيم، ونتمنى ألا يعمر طويلا، كذلك نتساءل عن الاعتمادات الكافية لدعمه وتمكينه من المسيرة والتطوير للتنافس، وماهي الاستعدادات الحالية لانطلاق الموسم الفلاحي الحالي؟ وشكرا.

يطيب لي أن أتدخل باسم فريق الإتحاد الدستوري في مناقشة السؤال المحوري الذي طرحه فريقتي حول موضوع الجفاف وانعكاساته السلبية، ولعل الهاجس الذي دفعنا إلى طرح هذا السؤال، يتمثل في كون الأداء الإقتصادي الوطني لا زال مرتبطا إلى حد كبير بقوة أداء القطاع الفلاحي، ولكي تتمكن الفلاحة من ممارسة قوة التحريك فعالة اتجاه قطاعات الأنشطة الأخرى، لا بد أن يصبح أداء القطاع الفلاحي أعلى مما هو عليه وعلى صعيد آخر فإن تنمية القطاع الفلاحي يتوقف على إنعاش الإستثمارات العمومية والخصوصية ذلك أن تأهيل الإقتصاد ومواجهة متطلبات النمو وتحديات العولة يفرض بأن تكون الفلاحة الوطنية فعالة وذات تنافسية، غير أنه من الصعب تطويرها في ظل عالم قروي غير مهيا يعاني انتشار البطالة والامية وضعف التجهيزات الأساسية، عالم قروي لا زال معظمه يتخبط في مشاكل انعدام الكهرباء ونذرة الماء الصالح للشرب مما يعني أنه لا يمكن الفصل بين تحريك التنمية في القطاع الفلاحي ونهج سياسة واسعة النطاق تهدف تحسين الأوضاع العامة للعالم القروي، وتتوخى ضمان الأمن الغذائي ومقاومة الفقر والتمهيش الذي يعاني منه الفلاح المغربي، خصوصا والعالم القروي عموما، ومن المعلوم أيها الإخوة، أن إنتاج الحبوب قد سجل مستوى ضعيفا هذا الموسم، إذ لم يتعدى 35,6 مليون قنطار أي ما يمثل 57 من إنتاج الموسم 98-99، علما بأن حدة تأثير الجفاف تختلف معطياتها من منطقة إلى أخرى، ومن الطبيعي أن تكون لهذه الوضعية انعكاساتها الإجتماعية والإقتصادية، والتي يمكن ملامستها خاصة وأن مستوى انخفاض دخل الفلاحين والنقص الملحوظ في فرص العمل المتاحة بالعالم القروي، ونظرا لجسامة المشاكل التي يعاني الفلاح المغربي خلال سنوات الجفاف والفلاح الصغير والمتوسط بالخصوص، وانطلاقا من عمق إحساسنا في فريق الإتحاد الدستوري بمدى خطورة تلك الإنعكاسات على الوضعية الإجتماعية والإقتصادية للفلاح المغربي ومن باب غيرتنا على هذه الشريحة من المجتمع المغربي، والتي تعمل في صمت وتحمل

القطاع الإقتصادي، حيث أن سياسة الجدولة لم تعد تقني ولا تسمن من جوع، لذا يجب إعادة النظر في هيكله القرض الفلاحي وتشجيع الصناعة الفلاحية، وكذا العمل على مساعدة الفلاح والكسب المتضرر من آثار الجفاف من جراء التقلبات المناخية وقلة الأمطار وتحسين دخله إلى غير ذلك من الحاجيات المتعددة والمتطلبية من طرف الفلاحين من أجل مردودية فلاحية يكون هدفها الأدنى الإستفادة من حيث الغذاء وهدفها الأقصى المزيد من تصدير المنتجات الفلاحية دعما للإقتصاد الوطني الذي يكون في غنى عن تسديد نفقات استيراد المواد الغذائية، في حين سيكون في المقابل على الصادرات وبالعلة الصعبة مع عدم النسيان تخصيص مناطق للرعي وتربية الماشية.

السيد الوزير،

إن مسؤولية التقصير في حق هذا القطاع تبقى على عاتق الحكومة، وهنا نتمنى خلق توازن بين الحاجات الأساسية والحاجات التكميلية، هذا بالإضافة إلى أن هذا القطاع يستحق في نظرنا اهتماما أكثر نظرا للمشاكل العديدة التي يعاني منها العالم القروي.

لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات العملية المستعجلة التي تتهيأ الحكومة القيام بها لإنقاذ العالم القروي قصد إخراجهم من براثن المشاكل التي يتخبط فيها وشكرا سيدي الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

السؤال الثالث حول الإجراءات المتخذة لمواجهة انعكاسات الجفاف، للمستشارين المحترمين السيد أحمد البنا، إدريس الراضي ومحمد برقية، فليتفضل أحد المستشارين لتقديم سؤاله.

المستشار السيد أحمد البنا :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

المستشار السيد أحمد المنتصر :

بسم الله الرحمن الرحيم،

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأختان المستشارتان المحترمتان،

الإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

إن مسألة توزيع الماء في المناطق السقوية تطرح عدة مشاكل خاصة بالنسبة للجهات التي لم يتم تجهيزها كاملا.

إذا كانت الدراسة قد خصصت للأراضي العارية 4700 متر مكعب من الماء وللأراضي المغروسة 7800 متر مكعب، فإن هذه المياه تصب في سواقي تقليدية يبلغ طولها أحيانا حوالي 20 كلم، الشيء الذي يتسبب في ضياع نسبة من الماء تقدر بـ 50% من الكمية المرصودة لكل فلاح، أضف إلى ذلك أن الدورة السقوية تفوق في غالب الأحيان شهرا من الإنتظار كما أن نذرة الماء فتحت الباب على مصراعيه للمضاربة والغش والمحاباة بمساهمة ليس فقط موظفي مكتب الحوز، بل كذلك أعضاء جمعية السقي أنفسهم، وفي هذا الظرف بالذات السيد الوزير، ما هو الإنتاج الذي يرجى تحقيقه خصوصا في منطقة السراغنة التي لا تفوق التساقطات المطرية فيها 260 ملمتر سنويا؟ الشيء الذي دفع بعض الفلاحين بوصف توزيع الماء، بأنه توزيع للفقر لذا ومن منطلق انعكاس هذه الوضعية على معنويات الفلاح ومربودياته والتزامه بأداء فواتر الماء خاصة بمنطقة تاساوت السفلى، أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال التالي : ماهي التدابير التي تنوي وزارتك اتخاذها لإنصاف منطقة السراغنة بكاملها؟ وماهي الإجراءات الظرفية التي ستتخذها وزارتك من أجل تحسين توزيع الماء وعقلنة استعماله وإنجاز التجهيزات التكميلية الضرورية لتفادي ضياعه؟ وشكرا السيد الرئيس.

الصغاب والمعاناة في سبيل تنمية المغرب، كما أنها ساهمت في بناء الحواضر، وهي الآن في حاجة إلى الدعم والعناية لتتمكن من بناء عالمها القروي، فإننا قد طرحنا هذا السؤال المحوري حتى تتمكن من الإطلاع على ما أعدته الحكومة من عدة، وما ستقوم به من إجراءات للتصدي لظاهرة الجفاف ومعالجة انعكاساتها باتخاذ إجراءات عملية استعجالية، ووضع مخطط بعيد المدى لإعداد البنيات التحتية القروية حتى تتمكن من تجاوز الإنعكاسات السلبية لظاهرة الجفاف التي أضحت بنيوية وظاهرة لصيقة بالمناخ المغربي مما يفرض على الحكومة العمل على إيجاد الحلول المناسبة ووضع البرنامج الكفيل بإنعاش الفلاح والفلاحة الوطنية من خلال اتخاذ التدابير والإجراءات التالية :

- الإسراع بإنجاز برنامج الري.

- دعم تشجيع الاستثمار في الأراضي البورية .

- دعم الإستثمار في المناطق الصالحة للرعي .

- دعم التنظيمات المهنية من غرف فلاحية وجمعيات مهنية وتعاونيات.

- تطوير البحث العلمي والتشجيعي في المجال الفلاحي والعمل على تنمية الموارد البشرية .

- إعادة النظر في وسائل ومساطر تمويل القطاع الفلاحي والإسراع في إيجاد الحلول الملائمة لتجاوز عائق الديونية الذي يثقل كاهل الفلاح المتوسط والصغير ونذكر هنا أن المبادرة التي أقيمت عليها الحكومة ظلت محدودة الأثر وغير ذات فعالية،

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الرابع حول توزيع الماء بالأراضي المسقية  
المستشار المحترم أحمد المنتصر .

قنطار في الوقت الراهن مع العلم أن بلادنا كانت في وقت من الأوقات مصدرا رئيسيا للحبوب.

سيدي الوزير،

إن مواجهة الموسم الفلاحي الحالي بالنظر للوضع الراهن لفلاحتنا يتطلب بإلحاح إعادة النظر في معالجته بالتخلي عن الطول الترقيعية، وذلك انطلاقا من منظور شمولي يخدم الأرض، ويستهدف الإنسان، من خلال توفير دخل عام ومستقر للفلاح يضمن له مستوى معين من المعيشة، وبالتالي تشجيعه على تكثيف الإنتاج وتحسين الجودة لمواجهة التحديات التي تفرضها متطلبات العولة على مستوى المنافسة من قبيل اتفاقية "الكات" واتفاقية الشراكة مع الإتحاد الأوربي.

السيد الوزير،

نعم إننا نسجل التدابير التي أعلنتها الحكومة في هذا الصدد، ولكن السؤال الذي يظل مطروحا هو إلى أي مدى تعتبر هذه التدابير كفيلة لمواجهة متطلبات الموسم الفلاحي الحالي من خلال تمكين الفلاح من اجتياز الصعوبات التي تفرضها مستلزمات أي موسم فلاحي خاصة على مستوى التمويل؟ وإلى أي مدى ستتحقق هذه الإجراءات على أرض الواقع حتى يستفيد منها الفلاح بالفعل؟ وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

السؤال السادس حول مصير الفلاحين الصغار من جراء الجفاف للمستشارين المحترمين: السادة عبد العزيز القريرة الحاج عمارة العمارة، لحسن بوعود، محمد المنصوري، علي بوقدير ومحمد الفاضلي فليتفضل المستشار المحترم نيابة عن زملائه.

المستشار السيد الحاج عمارة العمارة :

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

السؤال الخامس حول الموسم الفلاحي الحالي للمستشارين المحترمين السيدين محمد قداري ومحمد بن الشايب فليتفضل أحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد قداري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

للصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

سيدي الرئيس،

سيدي الوزير،

السيداتان المستشارتان المحترمتان،

السادة المستشارون المحترمون،

عندما تقدم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية بطرح هذا السؤال الشفاهي استحضر الوضعية الصعبة التي يعرفها الفلاح نتيجة الأثار السلبية للموسم الفلاحي المنصرم الذي كان موسم جفاف بكل المقاييس، مما أدى إلى تدهور مداخل الفلاح وتفاقم مديونيته وتراجع قدرته الإقتراضية، استحضر كذلك الصعوبات التي سيواجهها الفلاح خلال الموسم الحالي، المتمثلة أساسا في كيفية تمويل استعمال الآلات الفلاحية وشراء البذور والأسمدة والمبيدات وغيرها من أدوات الإنتاج اللازمة للعمل الفلاحي، هذه الأدوات التي لا تزداد أسعارها وبكل أسف إلا ارتفاعا بحيث لم تعد في متناول الفلاح وخاصة الصغير والمتوسط مع العلم أن وسائل الإنتاج هذه تعتبر من العوامل الرئيسية للرفع من مستوى الإنتاج وتأمين الأمن الغذائي في أفق تحقيق الإكتفاء الذاتي الغذائي حتى لا تظل بلادنا تعتمد على الإستيراد، ما يكلف ذلك خزينة الدولة من عملة صعبة نحن في أمس الحاجة إليها، ويكفي الإشارة هنا إلى أن الكمية المستوردة من الحبوب قد ارتفعت بشكل ملحوظ من 8 مليون قنطار في بداية السبعينات إلى ما يزيد على 35 مليون

سيدي الرئيس ،

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

أستسمحكم إذا كنت إقليميا شيئا ما ، سيدي الوزير  
أحيطكم علما بأن إقليم شيشاوة حباه الله يوم أمس بأمطار  
غزيرة وأمطار الرحمة، ولكن سيدي الوزير نطالب من سيادتكم  
أنه لأول مرة تصب الأمطار في هذا الوقت المبكر، وتصب بكثرة  
والحمد لله نطالب من السيد الوزير أن يعطي أوامره لإيجاد  
البنور وتسريع السلفات حتى يتمكن الفلاحون من حرق أكبر  
مساحة ممكنة لأن الأرض قاسية وإذا لم يكن الحرق مبكر في  
الأيام التي نعيشها الآن ستفوتنا الفرصة وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا للسيد المستشار،

السؤال السابع حول الاستعدادات للموسم الفلاحي الحالي  
للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحق بوكرين، قاسم  
الغزوي، محمد قرو ورحال الزكزاوي فليفضل السيد المستشار  
ل طرح هذا السؤال.

المستشار السيد قاسم الغزوي :

شكرا سيدي الرئيس،

معالي الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارين،

حقيقة أنه فريق التجديد والتقدم الديمقراطي كان قبل  
اختتام الدورة الخريفية، علما منه أن الموسم الفلاحي ينطلق  
بانتهاؤ الموسم السابق، ووجه رسائل إلى رؤساء الفرق وإلى  
الغرف المعنية بعقد اجتماع لجن لتدارس مشكل القطاع  
الفلاحي، علما منه أن المشكل لا يقتصر فقط على الأسئلة  
المحورية أو شفهية حتى يكون العمل عمل بناء وتكون التقارير  
المتخذة متبعة من طرف كل من يهمله الأمر سواء تعلق الأمر  
بالإدارة أو بالمنتجين، سيما وأن هذه الغرفة تمثل كل الفاعلين

إننا ونحن نناقش حول القطاع الفلاحي، لابد أن نستحضر  
في أذهاننا هؤلاء الفلاحين الصغار المتواجدين في المناطق  
البورية، فإذا كان الفلاحون الكبار وكل المستثمرين في القطاع  
الفلاحي يعانون من الجفاف المزمّن، ومن ديون القرض الفلاحي،  
فما بالكم بهؤلاء الفلاحين الصغار المتواجدين بالعالم القروي  
والذين أصبحوا مع توالي السنين العجاف آلة لتأدية فوائد  
القروض الفلاحية ، دون أن يتمكنوا من تأدية أصل الدين،  
فكيف والحالة هذه أن نطلب من هؤلاء أن يصبحوا منتجين؟  
وأن يساهموا في بناء الإقتصاد الوطني وأن يدرسوا أبناعهم  
وبنائهم وأن يتشبثوا بالأرض التي يوجدون فيها؟.

إذن، وكما سبق أن أشار إلى ذلك الإخوان الذي تخلوا  
من قبلي : إن قطاع الفلاحة في حاجة إلى نهج سياسة جديدة،  
ويعقلية جديدة، صحيح أن وزارة الفلاحة تبذل مجهودا كبيرا  
لكن تبقى مع ذلك دون طموحات الفلاحين نظرا لتفاقم  
وضعتهم، ولطوال سنوات الجفاف التي لا بد من أخذها بعين  
الإعتبار في كل تخطيط مستقبلي.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إننا قد تقدمنا في الدورة التشريعية السابقة بسؤال آني  
في الموضوع ولكن مع الأسف لم يبرمج في حينه، واليوم إذ  
نعيد إثارته، فإننا نسائل السيد الوزير ومن خلاله الحكومة عن  
المناطق التي شملها البرنامج الذي سمعنا عنه الكثير، حيث تم  
الحديث عن التنقيب عن الماء وتوفير المواد العلفية، وتوفير  
فرص التشغيل، ولكن حينما نتجه إلى النواثر التي نمثلها ،  
نجد أن الفلاحين لا يعرفون أي شيء عن تلك البرامج،  
وبالأحرى أن تشملهم تلك المنجزات لذلك نريد أن يتعرف  
المواطنون، ومن خلالكم سيدي الوزير، عن البرنامج الحقيقي  
لمواجهة آثار الجفاف الذي نناقشه مع كامل الأسف في وقت  
جد متأخر.

هذه هي المشكلة الأساسية الذي لا زال مطروحا هو مشكل المديونية مشكل تسويق الإنتاج الفلاحي، لا من خلال، لأن تتلاحظ والآن، معالي الوزير، بأنه بغض النظر عن القطاع البوري، فالقطاع المسقي الآن كل السلع التي هي تتواجد بأسواق الجملة تتلقوا فرق ومضاربة تفوق 300% ما بين الثمن ديال سوق الجملة وثمان المستهلك فمن هو المتضرر، المستهلك، متضرر والمنتج نظرا لعدم الإستهلاك نظرا للأثمان المرتفعة يقل الإستهلاك ويبقى الكساد وبالتالي يكون الضرر شامل للمنتجين والتكلفة الإجمالية التي تترافق هذا المنتج، هذا إذن تيبقاوا عندنا هذا زوج .. فالشيء الذي ندعوا إليه كفريق هو اجتماع اللجنتان، والتصدي لهذه المشاكل ولنا اقتراحات في هذا الموضوع، وشكرا السيد الرئيس، شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

وننتقل الآن إلى السؤال الثامن حول الإستعداد للموسم الفلاحي للمستشارين المحترمين السيدين رحو الهلح وأبوطاهر البوطاهري فليتفضل.

#### المستشار السيد رحو الهلح :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

الفلاحة المغربية ومعها العالم القروي، عرفت السنة الماضية جفافا حادا التي بالطبع أصاب الفلاحين، ليس فقط في المحصول الزراعي ديالهم، ولكن كذلك أصابهم في القوت اليومي ديالهم بحيث انتشرت البطالة والفقر في أوساط ديال الفلاحين بالخصوص الصفار، الحكومة لما شمرت بهذا الخطر سارعت إلى التخفيف من حدة هذا الجفاف، واقتصرت على فئة معينة من الفلاحين التي محت لهم الديون ديالهم التي ما تتعداش 10

الإقتصاديين في هذه البلاد التي هي عزيزة علينا، وحقيقة أنه الوزارة إلى يومنا هذا ومن خلال ما نشرته الصحف خلال الأيام الأخيرة، اتخذت عدة قرارات، والتي يمكن لنا انكوا عليها أنها اليوم وضعت الساس لحل أو لإنطلاقة الإستثمار وانطلاقة حل هذا المشكل التي أصبح مزمّن من جراء الكوارث الطبيعية، إلا أنه بات واضحا أننا لا زلنا في بداية هذه الطول أو في بداية بناء الخطوط العريضة لهذا القطاع، التي الكل الآن أصبح تياكد على الأهمية ديالو وعلى اللورد ديالو، التي تيلعب من الناحية الإقتصادية، ومن ناحية النمو الإقتصادي، و من ناحية سوسيواجتماعي، ويبقى من خلال التدخلات ومن خلال الأسئلة التي تطرق لها العديد ديال الرفاق، أنه بات واضحا أن المشكل لا زال في بدايته، وأن المشكل الأساسي لانطلاق ولزج روح أخرى وديناميكية أخرى هو المشكل ديال المديونية، التي الفريق ديالنا يدعو جميع الفرق، ويدعو معالي الوزير إما إلى يوم دراسي ولا أيام دراسية للتطرق إلى هذه المشاكل أو لعقد اللجن المنبثقة عن البرلمان والتصدي لهذه الأمور، انطلاقا من المعطيات الأساسية التي هي صرحتم بها معالي الوزير، وانبثقت على اللجان التي اشتغلت مدة ديال شهر في هذا الميدان، وخرجت بالعديد من التوصيات، إذن الخزانة ديالكم معالي الوزير، لها ما لها فيبقى الآن أولوية ديال الأولويات، أشنوهما التي نبدأو به وأشنو التي غادي نوصلوا له.

حقيقة أن القطاع ما تيعرفشاي فقط مشاكل ديال الجفاف مشاكل ديال الجفاف .. المديونية كيف يمكن أن نعالج هذه المديونية ومنين غادي نعالجها وحنا كايين اقتراحات ملموسة والفريق ديالنا عنده اقتراحات ملموسة ودراسات معمقة في هذا الميدان قصد إيجاد حلول التي لا تؤثر على ميزانية ديال الدولة وغتغطي نفس جديد كما أعطته بالنسبة للقرار التي أخذتوه فيما يخص محو المديونية التي تقل عن 10 ألف درهم، وإن كانت ما بست المنتجين الصفار، بأكثر ما مست أناس يزاولون مهنا أخرى كالتجارة، ويستعملون الفلاحة كتكميل لا كعيش، إذن

فيما يخص تنهدر باسم الحزب الديمقراطي فرق ديال الحزب الديمقراطي.

فيما يخص نظرا للموسم الفلاحي بالنسبة للجفاف اللي هو كيتخبط في واحد العدد ديال المشاكل ديال الفلاحة، واللي هو العالم القروي اللي هو خاصنا نركزوا السيد الرئيس السيد الوزير على العالم القروي كالفلاح وإلى هو ما كاينش هذا الفلاح ما عندنا حتى شي حاجة ما نديروا والتركيز الأول على الفلاح بالنسبة للدعم ديال الفلاح اللي هو كان يتاخذ من طرف الدولة كاين بعض المناطق اللي خادت وكاين اللي هي ما خادتش أي منع العلف المركب اللي هي محتاجة له بعض الأقاليم ما اخدتوشاي لأنه 20 ألف وزعت على بعض الأقاليم والبعض بقي منه واللي خاص محتاجين ما زال العلف ديال الماشية وإلى ما كانتش الماشية هي كيستعمل فيها 80 ٪ هو الفلاح الصغير.

السيد الوزير،

اللي خاصنا نركزوا على الماشية وعلى العالم القروي فهو محتاج للطرق محتاج للكهرباء محتاج للماء الصالح للشرب محتاج للعدد من الحوائج، العالم القروي باش العالم القروي يعني يكون الإستقرار ديالو في العالم القروي منهم المشاكل خاصهم الترانسبور ديال الفلاحة باش يكون كاين باش ما نكلوا ما كاين والوا مشكورة وزارة الفلاحة على ذاك الشيء اللي دارت ولكن ما زال كاين الخصاص ما كاينش الكافي وحنا نبقاو ديما خاصنا كاين هذا الشيء ولكن ما زال خاصنا وبالخصوص إقليم تارودانت عدد المرات هذه الثالثة في السنوات وحنا تنفوتوا على العلف المركز ما عمروا جاء واتخذت عليه واحد النظرة ديال الناس ... واللي الفلاحة ديالها عارفين وجميع الأقاليم وبالخصوص إقليم تارودانت اللي تتمثل فيه الفلاحة 60٪ و 72٪ ولكن السيد الوزير حيث كيمشي يا لاه في جنب الشانطي وعدد المرات طالبت من السيد الوزير باش يخرج للمنطقة ويفوت 20 متر أو كلمتر أو 2 كلمتر على الكودرون

ألف درهم اتجاه القرض الفلاحي، أما الابناك الأخرى فلم تشمل، الحكومة كذلك وزعت الشعير على الكساية بـ 130 درهم والبعض تيگول أنه يا لاه طايحة للحكومة بـ 60 درهم، فكان عليها اتفرقوا بالثمن اللي جاءت به في نفس الوقت، الحكومة اقتصرت على، بالنسبة للأعلاف المركبة، اقتصرت على الجمعيات مع العلم بأن هذه الجمعيات، العدد ديالها قليل، وملي تتواجد لا توطنر إلا عدد قليل من الكساية الحكومة، كذلك وزعت بعض أيام الشغل على بعض الجماعات المحظوظة أقول، واقتصرت على واحد العدد كثير من الجماعات اللي ما استفدتش، واللي حتى هي متضررة من الجفاف، فهذه التدابير كلها تبقى غير كافية لقطاع يشكو من عدة ويلات، الحكومة يعني هذه الويلات هذه المفعل ديالها تيفوت كثير ما تصورته الحكومة إلى أخذها باعتبار الإعانات الهزيلة اللي قدمتها الحكومة في هذا الإطار، فهذا الوضع المزري اللي يتواجد فيه الفلاح الجفاف من جهة القرض الفلاحي من جهة القوت اليومي والمصرف اليومي من جهة أخرى الفوسفاط والمازوط إلى آخره هذا الشيء كله خلى الفلاح يكون في واحد الوضع مزري، ولكن في نفس الوقت هو مطالب باش يستعد للموسم المقبل باش غادي يستعد وكيف، هذا موضوع السؤال ديالنا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

والآن ننتقل إلى السؤال التاسع بالنسبة لهذا المحور حول الإستعداد الفلاحي الكلمة للسيد المستشار السيد كبور الماسي فليفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كبور الماسي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

مضروور السيد الوزير باش يصبح هو براسو مضطر يصبح  
يخدم في شي فيرمة ولكن الغالب الله ما غاديش يلقاما الفلاح  
غادي هو ولداتوا .. لنا 20 من العائلة و 30 وغيصيح يطلق لنا  
كاين اللي كيشغل في الضيعة 100 السيد الوزير ديال الخدمة  
غيصيح طالقها لنا ولهذا خاصنا نفكروا باش اندخلوا هذا الشي  
ديال الفلاح وانعاونوه في التنقيب ديال الماء اللي عينا ما  
انفوتوش اللي الماء .. هنا احدانا تتعطي إعانات 60٪ هنا 60٪  
ما معاش، 60٪ هذه عاونت مزيان الماء والماء هنا ما كاين  
مشكلة كع الفلاحة شفتاه ربح جات الطريق منين غادي  
اندوزوا له ولكن الماء انحتفظوا عليه .. 30٪ رجعتاها لگينا ،  
أش لگينا؟ 13٪ اللي تياخذ دابا الفلاح في إعانته وهذا ما  
يمكنش لنا هذا هو قطاع الماء اللي ابغينا يخدم لنا والماء منين  
كيجبوه كيجيدوه من 100متر، 150متر، حتى إلى 300 متر  
راه الفلاحة .. السيد الوزير وخاص إلى ابغيتوا المغطيات كاينين  
والا ديروا البحوث تاعكم راه عندكم موطور دياكم وتكولكم  
المعلومات ديال إقليم تارودانت اشنو فيه، فالما منين كيتجد ما  
كاين لا عيون خاص يكون السيد الوزير ابغينا بركات، ابغينا  
السيد الوزير السود التلية باش انحبسوا المياه اللي تنهبط من  
الجبال، باش هي تنفع البيار راه، البيار راهم ماتوا والماء  
كيمشي للبحر، لهذا خاص انفكروا السيد الوزير باش انحلوا  
المشاكل ديال التشغيل اسمح لي السيد الرئيس عرفت راسي  
طولت ولكن هذه ... الله يجازيكم بخير كاين العديد كثيرة في  
الفلاحة واخي طولت اسمحو لي حتى شي مرة أخرى هنا هذا  
الشي اللي تنكولو ما قرينوا راه كتجربة السيد الرئيس،  
وابغينا انتعاونوا مع السيد الوزير والحكومة راه هنا ماشي  
تنصروا والا كتكولو شي حاجة خايبة، راه هنا ادروك  
كنعطيو واحد النظرة شاملة باش انتعاونوا جميع كل واحد من  
المستشارين كال رأيه وأنا استفدت منه وأنت السيد الوزير  
محتاج للإستفادة ديالنا ولكن ديما الواجد تيتعلم حتى يموت  
واسمح لي حتى نكمل الله يطول عمرك وكنطلب من السادة  
المستشارين يسمحو لي بالنسبة كيفاش انفكروا.

ويشوف أشنو عايش العالم القروي واللي خاصنا نحتفظوا عليه  
وباش يسكن نوية في الجبال ويشوف الطرقات ديالو ويشوف  
الماء اللي كيشرب ويشوف أشنو هي الماشية ديالو واللي هو  
بالعكس خاصنا نعاونوه هنا مشينا لوزينات وانشوقوا فرمات  
اللي بأس بهم وهذا ماشي هو الحل ديال الفلاحة الحل ديال  
الفلاحة هو خاصنا نمشيو انشوقوا المضروورين يعني أنمشيو  
لدوك المضروورين ومنمشيوش أي للشبعانين ، وحتى مما ما  
شبعين والوا في الحقيقة هدوك راه غارقين في الكريديات كاين  
اللي داير ستة ديال البنكات كاين اللي داير أربعة ولكن اللي  
جاء .. كيכול لك راه لا بأس وهو ما لباس والو المخير في  
الفلاحة في إقليم تارودانت .. هذه بالنسبة للماشية.

بالنسبة للتنقيب ديال الماء عدد المرات كتهدروا الماء  
خاصنا انحتفظوا عليه راه إلى ما احتفظنا السيد الوزير على  
الماء راه غادي انحلوا وانطحووا في شي معجزة بل راه حتى  
هنا راه فيها ونتمناو إن شاء الله الرحمان الرحيم وحنا تهدروا  
على الجفاف انتمناو هاد العام ما يكونش الجفاف وهو الفلاح  
ديما عندو الجفاف، بلا جفاف، لأنه نظرا للمصاريف ديال  
الأسمدة ديال الأدوية اللي مرتفعة ديال السيارات، ديال  
التراكتور ديال المازوط ديال الضوء جميع الحاجات عنده ديما  
الجفاف هذا الفلاح أش يدير السيد الوزير؟ واللي نطلب منك  
راك تتخرج وتراقب بهذه المسائل هذه واتشوقها مزيان لأنه  
تحسم لنا فيها لأنه راه هذا الفلاح هو اللي غيشد لنا الفرص،  
الفرص ديال التشغيل وهذا باش غادي انحلوا الفرص ديال  
التشغيل، ما غاديش أي انحلوا الفرص هذا للجماعة هذا  
ماشي للجماعة هذا ماشي خاصنا تقنين ديال الفلاحة خاصنا  
خبراء ديال الفلاحة، خاصنا إرشادات ديال الفلاحة خاصنا  
محتاجين للإستثمار الفلاحي، خاصنا واحد العديد ديال أطر  
الفلاحة، السيد الوزير هذا اللي كنبغيه وكنفكر فيه وغيشغل لنا  
30٪ ديال الفلاحة ومن بعد شغلنا 30٪ ديال الفلاحة مطلوب  
من الفلاح حتى هو يشغل لنا 30 أخرى بلا ما نبقاوش انفكروا  
أشغال ديال الفلاح ديال التشغيل هو أصبح الفلاح اليوم

بأنه ملايير باهضة اللي هي أصبحت دابا امشات للفلاحة الله يجازيك خاص انقصوا المشكل ديال هذا الاموال اللي هو خاص يكون واحد الصندوق ديال الكوارث اللي هو .. ديال مطيشة كيفاش ابغينا انديروا خاصنا إلى ابغينا .. السوق ديالنا ديال الفلاحة ما خصناش انبقاو غير غادين ها هو مشات الملايير الله غالب لهذا كمنطلب من السيد الوزير باش يتعاون معنا هنا بالنسبة للأسواق اللي كلنا الجمارك ديال البنان يطلعوا هذا الحاضر غيدخل والليمون تيدخل من الخارج عاد يدخل لنا هنا علاش هذا النول اللي أجنبية ديالنا واللي هي منافسنا السيد الوزير هي كتدير شهرين.

#### السيد رئيس الجلسة :

سيدي اخديتي نصف ساعة السيد المستشار.

شكرا للسيد المستشار. اسمح لي راك اخديتي نصف ساعة السيد المستشار، والكلمة لآخر متدخل في هذا السؤال المحوري المتعلق بالفلاحة وأعطي الكلمة للسيد المستشار عمر اجمايلي حول القطاع الفلاحي ببلادنا السيد عمر اجمايلي تفضل.

#### المستشار السيد عمر اجمايلي :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل لطرح هذا السؤال باسم الفريق الكونفدرالي بخصوص المجال القروي بصفة عامة، وما يعانیه ساكنة هذا المجال من المواطنين والمواطنات، وأسباب هذه المعاناة تؤكد على أرائنا ومواقفنا التي عبرنا عنها بمناسبة القانونيين الماليين السابقين أثناء مناقشة ميزانية الوزارة التي تشرفون على إدارتها وتسييرها، ونؤكد أيضا على الحلول التي اقترحناها للنهوض بهذا المجال الذي يحتل مكانة ريادية تلعب أدوار مهمة في كل سياسة تطمح إلى أن تكون تنموية ونؤكد ثالثا على ما اعتبرناه مبدخلا للإهتمام بالعنصر البشري، حين سطرنا أهم عناصره في شكل نقط ذات طابع مطلبية استعجالي.

دروك كايينة منحة ديال السيد الوزير تعطات في إطار الجفاف مزيان تشكركم عليها ولكن السيد الوزير هذه المنحة اللي تعطات ديال 7800 درهم ديال الليمون ديال التسديد ديال الليمون مزيانة تتفرح ولكن الشروط اللي فيها قاسحة هو ما تيسفدش منها الفلاح غادي يستفيد منها مول .. اللي كمنطلب منكم الله يجازيكم بخير يعني ديروا واحد الملاحظة ديالكم وديروا التقنيات ديالكم اللي هو عند النقلة في المجال ديالو يتراقب إلى هي على حقها نعطيوه الشهادة وانعطيوه الإعانة ديالو ويستفيد منها وأما هو نعطيه الآن 7800 درهم ويمشي هو يديها إلى ذاك اللي مثلا اللي ما بغيانش انعطيو اسمياتهم اليوم اغنياء، وانزيدهم، لكن خاصنا نلاحظوا السيد الوزير الحق يگولك الشهادة وهذا هما الإعانات اللي كانت تعطات للمغروسات من قبل، كمنطلب السيد الوزير تنفوت الحكومة اللي كانت مسبقا دارت يعني تتحدد الإعانات بدون ما يشعر الفلاح، وما يعقلش الفلاح حتى هنا فيها هذا العام ثاني شهر 7-99 نحددوا الإعانات، السيد الوزير، ما شعروش بهم الفلاحة كايين الفلاحة اللي شادين الملفات تاعهم وحاطين باقين عندهم .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، للصبر حدود، راه اخديتي حتى

الوقت ديال التعقيب ديالك راه اخديتيه راه غادي تزرب.

#### المستشار السيد كهور الماسي :

الله يخليك السيد الوزير ديك الصيانة تبقى على عاتق الدولة وعلى وزارة الفلاحة دابا ما المواطن اللي كايين محروقين كايين اللي واقفين هانتما درتوا الخيط هاد الخيط مات هاديك الصيانة تبقى ترجع السيد الوزير إلى عندكم باش تشرفوا عليها وياش انقاد ديال الزيتون وديال عدد ديال الحوائج اللي كيدير الفلاح الصغار هاهما دابا طايحين المطورات اللي خاصنا نقدوا الموقف تاعهم.

كايين المشكل دابا بالحق هذا الشيء ديال الزيتون ومطيشة الفيروس اللي كتعرف دابا وقع السيد الوزير وزعمت

عنوش شجرة ديال الليمون واللوائح مضبوطة يمكن لنا انرجعوا لها.

إن إجراعتكم لمحاربة آثار الجفاف لم تتعدى في تقديرها حدود التعامل الموسمي ما جعل النتائج كانت لها أسباب أعمق وذات طابع هيكلية وبنوي ترتبت عن سياسة العقود السابقة، وتضافرت لتفرز مظاهر خارجة عن سياق الطموح الحكومي وتزداد يوما بعد يوم أشد صلابة في مقاومة إجراءات هذا الطموح لتسرق منكم الأهداف والمرامي التي تسعون نحوها، وعليه فمحاربة آثار الجفاف وانقاذ المجال القروي والإهتمام بالعنصر البشري ومحاربة الفساد الإداري ومحاربة المضاربات وكثرة الوسطاء وحماية المنتج الفلاحي وترشيد الفلاحين وتمويل مشاريعهم في المجال وضبط سوق الأسمدة والمواد الكيماوية والبذور هذه وغيرها ، كلها شعارات تقتضي تطبيقها بنجاعة أن توضع على طريق ذات أرفع خطوط وضع استراتيجية فلاحية ترتكز على قاعدة توسيع الأراضي المسقية للإنتقال من محاربة آثار الجفاف إلى محاربة الجفاف مع الإهتمام بوضع خريطة فلاحية ترتكز على التخصص وفق دراسة علمية للتربة والخصوبة وصلاحية ونوعية المنتج الملائم حسب طبيعة المناخ.

إن نجاح هذه الإستراتيجية يتطلب تجاوز أسلوب وضع السياسة الفلاحية بون تحصيل تحقق أهدافها بآليات الصيانة والتتبع في ميدان الإهتمام بالعنصر البشري بالشكل الذي يجعله الهدف من تنشيط المجال الفلاحي في البداية والنهاية، وضع هذه الإستراتيجية في إطار تظافر كل الجهود الحكومية للنهوض بالمجال القروي على مستوى البنيات التحتية والخدمات.

وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

نقطة نظام باقي ما كملتي المستشار المحترم ، تفضل نقطة نظام والا تدخل، واش كاين شي واحد اللي أخذ أكثر

إن وضعية الجفاف التي عرفها الموسم الفلاحي انتجت تراكما في الديون، الشيء الذي أثقل كاهل الفلاحين وجعلهم في حالة يصعب معها الإنخراط في مغامرة إنتاجية جديدة، لذلك وعوض أن يعمل جميع الفاعلين في المجال القروي على توفير شروط مشجعة للفلاحين لتحفيزهم على خوض شوط إنتاج جديد وانتظار الرحمة من السماء خاصة في المناطق البورية، نجد وبكل أسف العوامل المحيطة بالفلاحين محبلة وتحفز على التراجع لأنها تقوي الخوف وتجعل الإقدام مغامرة كما سميناهم، فائتمان البذور وأثمان الأسمدة والمواد الكيماوية مرتفعة وتعرف سوقها سوءا في التسويق الداخلي وقوضى في الجودة والأثمان باستمرار ارتفاع نسبة الوسطاء والمضاربين، وغياب الحماية اللازمة للمنتوجات الفلاحية بما يصون مصالح المنتجين والمستهلكين على السواء، استمرار الفساد الإداري في جميع مناحي الحياة في المجال القروي، استمرار ظاهرة المحميات الخارجة عن دولة الحق والقانون التي تمنع حتى دخول مفتش الشغل إلى ترابها وترفض تطبيق قانون الشغل بكل محتوياته، استمرار الغياب التام على مستوى الإهتمام بالعنصر البشري، استمرار الضعف في البنيات التحتية وهو مظهر من مظاهر التمايز المجالي، استمرار ضعف الخدمات الإجتماعية لسكان البادية من سكن وتعليم وصحة إلى غير ذلك، غياب الإهتمام بالتأطير الفلاحي بإرشاد وتوجيه الفلاحين لما هو أفيد وأنفع لطموحاتهم ، ونلاحظ أن وزارة الفلاحة قدمت استقلالها من هذا المجال، وتحولت إلى ONEP في البادية كتبيع الماء، مشاكل الغرف الفلاحية، مشاكل الجمعيات وضرورة الكف عن طبع انتخاباتها وربط دعمها ومساندتها بدمقرطتها وشفافية تسييرها ، وكمثال على ذلك وعلى سبيل المثال، لا الحصر، ما تعرفه جمعية منتجي النباتات السكرية كاين اللي عضو قيادي ومسير فيها ما عنوش قنطار ديال الشمندر تحولت انتخابات التزوير من انتخاب إلى انتخاب جماعات والبرلمان، حتى الجمعيات القطاعية، نفس الشيء بالنسبة لجمعية الحوامض كاين اللي عضو مسير قيادي يتحمل مسؤولية هذه الجمعيات ما

المستشارين كيفما كان منطلقها كيفما كان منطقتها تتوجد جوابها الحقيقي وإلى حد بعيد في خطاب صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله عند افتتاح يوم الجمعة الماضي الدورة التشريعية الحالية، خاصة عندما أعلن جلالتة على إنشاء صندوق الحسن الثاني للتجهيز والتنمية، وأكد صاحب الجلالة على أن هذا الصندوق سيساهم في إنعاش العالم القروي وكذلك أن هذا الصندوق سيساهم في إتمام البرنامج الوطني الخاص بالري، لذلك قبل من أنؤكد لكم السيد الرئيس والسيدات والوزارات المعنية تحملت مسؤوليتها، وأن وزارة الفلاحة بوسائنها كذلك تحملت مسؤوليتها ولم تستقل رغم قساوة الطبيعة وتعقد المشاكل.

قبل أن أتقدم بمجموعة من المعطيات وكذلك بالتذكير بأهم الإجراءات، باغي انجواب على السؤال الطارئ، التي قدمه أحد المستشارين، والمتعلق بإقليم خنيفرة من بعد الخسائر التي هي ناجمة عن الفيضانات في الأسابيع الأخيرة، وباغي نأكد للسيد المستشار، بأن الوزارة بتنسيق مع المنتخبين والجمعيات المهنية، وكذلك السلطات الإقليمية والسلطات المحلية فهي بصدد وضع برنامج استعجالي لمواجهة ما يمكن مواجهته لكن نظرا لتوسيع دائرة الخسائر، سأخبر السيد الوزير الأول كرئيس للجنة الوزارية الدائمة المكلفة بالتنمية القروية لتجتمع هذه اللجنة في أقرب وقت ممكن، حتى تضع برنامجا استعجاليا لمواجهة آثار ما نجم من الخسائر عن الفيضانات الأخيرة.

فيما يخص اقتراح آخر من طرف بعض السادة المستشارين، والمتعلق باجتماع اللجان أو لجنة الفلاحة، فجميع المبادرات أنا شخصيا سأؤمنها وسأعمل بجانب السادة المستشارين إلى، ماشي فقط احترامها، ولكن إلى بلورتها، وماشى فقط في إطار اجتماع ولكن بلورتها باقتراحات عملية الشيء الذي يمكن لنا أن نقوم به كوزارة غادي نقوموا به الشيء الذي يمكن يتخذ في شكل مراسيم أو قوانين، فترفع إلى الإقتراحات إما إلى اللجنة الدائمة المكلفة بالتنمية القروية أو إلى الهيئة الحكومية.

منك أنت السيد المستشار الله يهديك، نقطة نظام، ما كاينش نقطة الآن صافي السي غادي يبقى ليك التعقيب انتهت اللاتحة.

إذن الآن ننتقل إلى رد السيد الوزير الكلمة للسيد وزير الفلاحة للرد على أسئلة السادة المستشارين فليفضل، ما بقاتش شي نقطة نظام الآن السي ما كايناش السيد المستشار طلبت الكلمة باش تتدخل وغادي الغرض انشوفوه فيما بعد ماشي الآن ما عندناش هذا السؤال، ما عنديش، ويمكن غادي يدرج في الجلسة المقبلة، شوف مع الفريق، السيد الدرومي، الكلمة للسيد الوزير فليفضل، شوف مع الفريق، أنا ما عنديش، الرئاسة، ما عندهاش، وغادي انشوفوا مع السيد الرئيس، المستشار في الأول في التدخل فلنا على أن سيعطى الحق لجميع من أراد أن يعقب على طرح هذا السؤال لهم، معالي الوزير تفضل.

السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

سيداتي،

أيها السادة المستشارين،

في البداية باغي أنقدم جزيل الشكر لجميع السادة المستشارين التي تدخلوا من أجل طرح قضايا عالمنا القروي، وذلك انطلاقا من ما قامت به الحكومة منذ بداية الصيف في إطار محاربة آثار الجفاف، وكذلك انطلاقا من ما ستعمل الحكومة على تطبيقه في إطار تحضير الموسم الفلاحي الجديد وتتبغي شكر بصفة خاصة جميع المتدخلين، لأنهم استعملوا كيف العادة لغة الواقع لغة الحقيقة لأن العالم القروي يحتاج إلى استعمال لغة الواقع ولغة الحقيقة اسمحو لي السيد الرئيس باش نؤكد في البداية بأن جميع التساؤلات ديال السادة

الحال انجاز وتجهيز نقط الماء ما تمش بكيفية مرضية في جميع المناطق نظرا للمساطر الإدارية التي هي جد معقدة لكن في الأماكن التي ما استطعناش نمشيوها بعيد فيما يخص التجهيز بنقط الماء استعنا باقتناء 65 شاحنة صهريجية، وكذلك 400 صهريج ثابت أو متنقل من أجل نقل الماء فأنا نتطلب من السادة المستشارين إلى كان دوار واحد وقعت فيه مشاكل خطيرة من جراء الخصاص فيما يخص الماء الشروب.

النقطة الثانية، فيما يخص إغاثة وحماية الماشية، أنتما السادة المستشارين في لقاءات ثنائية، وفي لقاءات ميدانية تؤكدون أنه من أهم المزايا ديال البرنامج وأنا غادي انذكر معكم في مواقف ديال البرنامج، لأن البرنامج فيه نواقص دون طموحاتنا جميعا ولكن إغاثة الماشية تمت في ظروف جيدة، وأحسن دليل كنا تمشيوها للسواق، إما باش انبيعوا وانشروا أو باش انعاينوا ونلاحظ ثمن النعجة على سبيل المثال، يمكن القول بكل واقعية أن هناك واحد النوع ديال استقرار في الأثمنة، وهذا مؤشر اللي تيخصنا انسجلوه وتعتبروه أنه مؤشر اللي هو مهم وهذه الأمطار الأخيرة بدون شك أنها غادي تخلق واحد النفسية جديدة إزاء هذا القطاع اللي هو جد حساس.

المجال الثالث، مجال التشغيل هنا باغي أن نقول .. لم نكن في المستوى المطلوب، في مجال التشغيل لم نكن في المستوى المطلوب قمنا بمجهودات متعددة لكن إلى يومنا هذا لم نستطيع إلا إنجاز 36% من أيام العمل، 36% من أيام العمل ما بين ثلاثة ونصف وأربعة ديال المليون ديال يوم شغل، والهدف ديالنا حتى نوفمبر وديسمبر تقريبا 12 مليون ديال يوم شغل والسبب ماشي عجز الحكومة بصفة مباشرة أو عجز الوزارة بصفة مباشرة صاحب الجلالة من هذه المنصة يوم الجمعة قال بأن الإدارة ديالنا تيخصها التطور الإدارة ديالنا تيخصها اتلى بثقافة جديدة متجهة نحو الإسراع بوثيرة النمو هذا هو السبب الإرادة السياسية ديالكم أنتما وديال الحكومة كيفما كان

فيما يخص برنامج الحد من آثار الجفاف، وتنستسمح السادة المستشارين، باش يفهموا أن هذا البرنامج يهدف إلى الحد من آثار الجفاف بحيث أنه برنامج عنده طابع استعجالي، وليس طابعا بنوييا، كيف أكدنا في عدة مناسبات، إما في الجلسات العمومية أو داخل اللجن أشنو اللي تميز هذا البرنامج الوطني الإستعجالي :

1. لم يكن متأخرا بشهادة الجميع حيث أنه انطلق في وقته انطلق في بداية شهر يوليوز.

2. أنه برنامج شمولي، أقول أنه برنامج شمولي حيث يهم التزويد بالماء الشروب، حماية الماشية، فتح أوراش للشغل ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معالجة مديونية صغار الفلاحين، والشى اللي تميز كذلك ملاحظة أخيرة، هو أننا حاولنا انقوموا بواحد النوع ديال المتابعة الميدانية، إما من خلال اللجن المحلية اللي تشكلت في جميع الأقاليم المتضررة، أو من خلال زيارات ميدانية قاموا بها مجموعة من السادة الوزراء بجرادة، خنيفرة، الراشدية، شيشاوة، تيزنيت، كلميم، على سبيل المثال لا الحصر، لكن هذا الشى ماشي كافي، السؤال ديالكم في محله : ماهي الحصيلة بكيفية ملموسة من بداية يوليوز إلى أوائل شهر شنتبر وبالضبط إلى أواخر شهر غشت؟ اسمحوا لي انعطى أولا مؤشر عام اللي تبيين بأن مبلغ الإلتزامات أقول مبلغ الإلتزامات إلى غاية 30 شنتبر من السنة الحالية وصل 84,5%، أي أننا أصرفنا : 2 مليار و144 مليون درهم من 3 ملايين و200 ألف درهم في ظرف ثلاثة أشهر، هذا مؤشر تيخصنا نأخوه بعين الاعتبار كيف هذا المبلغ الإجمالي كيف تصرف؟

فيما يخص التزويد بالماء الصالح للشرب، ممكن أن أؤكد للسادة المستشارين بصفة عامة بدون شك أن هناك حالات معينة، بدون شك، لكن بصفة عامة المراكز القروية اللي تبرمجت واللي العدد ديالها وصل إلى 1674 كلها ما عاشتت خصاص في الماء ما بين شهر يوليوز وشهر شنتبر، بطبيعة

المستشارين ولا اللجنة ديال الفلاحة بمجلس النواب، والسبب هو أن طبيعة هذا البرنامج اللي غادي نأكد على المحاور الأساسية ديالو الطبيعية ديال هذا البرنامج اللي حضرته الحكومة تتأخذ بعين الاعتبار :

1. ضرورة المعالجة البنوية للجفاف كفى قلتم من الحلول الترقية اللي تهدر مال الدولة بدون تأثير إيجابي في المدى المتوسط أو في المدى البعيد.

2. هذا البرنامج غادي يساهم في إعادة الاعتبار لقطاع أساسي اللي هو قطاع إنتاج الحبوب ويلي تقولوا إنتاج الحبوب تفهموا من ذلك كذلك إعادة الاعتبار لفئة عريضة من الفلاحين أشكون اللي كينتج الشعير وفريئة والقمح عدد كبير من الفلاحين وفيهم كل شي فيهم الصغار والمتوسطين والكبار بحيث هذا القطاع هو قاسم مشترك ديال جميع مكونات العالم الفلاحي .

3. هذا البرنامج إن شاء الله اللي غادي يطبق بكيفية تدريجية غادي يوفر الأمن الغذائي لبلادنا وتأمين الخبز وتأمين الكرامة ديال المواطن المغربي، بحيث هذا البرنامج اللي تيهف من خلال ثلاثة سنوات ، ماشي فقط هذا الموسم ولكن ثلاثة سنوات من هنا إلى 2002 تيهف إلى تأمين 50 حتى 60 مليون قنطار من الحبوب، وهذا التأمين ديال 50 حتى 60 مليون قنطار من الحبوب فهو تحدي جديد ماشي تحدي حكومي فقط حنا نتعتبره تحدي وطني، تحدي ديال الجميع لأن إلى كايين شي ميدان اللي تيصرف فيه الجهود هو الميدان المتعلق بالفلاحة، وهو العالم القروي بصفة عامة، لذلك باش نمشيو في هذا الإتجاه وكيف تم الإعلان خلال السنة التشريعية الماضية، الوزارة وضعت وسائل جديدة ومن أهم هذه الوسائل :

1. إنشاء مرصد وطني خاص بالجفاف باش تكون عندنا واحد الأداة علمية انعرفوا أشنو كان في الماضي؟ واشنو ممكن يحصل اليوم؟ وانطلبوا باش يكون واحد العمل استشرافي بالنسبة للمستقبل.

الإختلاف في المواقف، برنامج محاربة الجفاف برنامج وطني ديالكم، الحكومة أداة للتنفيذ، وأنتم اللي تراقبوا وعندكم الحق تراقبوا، ومراقبتكم في هذا المجال مراقبة صحية وضرورية، هذا هو السبب اللي جعل أن من نقط الفير المرضية إلى حد ما هو الجانب المتعلق بفتح أوراش في مجال التشغيل، خاصة أننا خلافا للماضي إلى حد ما حاولنا ما أمكن باش يكون إقتناء ديال المشاريع اللي عندها صبغة اقتصادية واجتماعية، ماشي مشاريع اللي ما عندها أي مردودية في المجال الإقتصادي وفي المجال الإجتماعي، لذلك تتم اشتراك وزارة التربية الوطنية على سبيل المثال وتم إشراك وزارة الصحة إما لترميم بعض البنايات، أو لإنجاز مشاريع أخرى في هذه المجالات.

النقطة الأخيرة الخاصة بمعالجة مديونية صغار الفلاحين باغي انقول للسادة المستشارين والسيدات بأن هذا الجانب يتطور بكيفية إيجابية بحيث تم إلغاء مديونية 63 ألف فلاح بمبلغ يصل إلى 265 مليون درهم هذا جانب اللي نتعتبروه بدون شك أن هذا اختيار فئة معينة لا يلي حاجيات الفئات الأخرى ولكن العمل في هذا المجال لا يمكن أن يعطي بعض الثمار إلا إذا كان هناك اختيار ما يمكن لناش انجتهوا وانخدوا تدابير اتجاه جميع فئات الفلاحين والا الصندوق الوطني للقرض الفلاحي غادي يسد الباب ، وإلى سد الباب، الفلاحة هم اللي غادين يخلصوا الأزمة ديالو، وراه تخلصوا جزنيا الأزمة المالية الخائفة اللي تيعيشها الصندوق الوطني للقرض الفلاحي.

فهذا التقييم الموضوعي هو اللي ابنينا عليه وضع البرنامج اللي تم الإعلان عنه والخاص بالدخول الفلاحي الجديد بحيث نتعتبروا أن هذا الدخول الفلاحي الجديد، دخول غير عادي، لأن التحضير ديالو تم بكيفية غير تقليدية انطلاقا من ملاحظة أخرى في اللجان وفي الجلسات وانطلاقا كذلك من اقتراحاتكم في اللجنتين لا لجنة الفلاحة الخاصة بمجلس

أشير إلى السيدات والسادة المستشارين بأن الحكومة عازمة بتنسيق مع الصندوق الوطني للقرض الفلاحي على تقوية عملية معالجة مديونية الفلاحين، وذلك لتسهيل حصولهم على التمويل مطابقة منح القروض والحاجيات ديال المنتجين ديال الفلاحة حسب خصوصيات مختلف المناطق الفلاحية .

ثانيا، هذا شيء اللي ممكن أن نعتده إلى حد ما جديد، وهو وضع نظام لضمان انتاج الحبوب من آفة الجفاف يغطي مساحة تصل إلى 300 ألف هكتار، لكن مدعوم من طرف الدولة، بحيث الدولة ستأخذ على عاتقها خلال هذا الموسم 50٪ من قيمة انخرافات الفلاحين، وهنا باغي أن أشير بأن زميلي السيد ولعو كمسؤول على المالية قام بدور إيجابي في وضع هذا النظام الجديد ديال التأمين الفلاحي ومنتظر منه أشياء أخرى إن شاء الله.

الجانب الثالث، فيما يخص الإعانات المتعلقة بالموسم الفلاحي الجديد : هو رفع الدعم بنسبة تتراوح ما بين 50٪ حتى 60٪ لفائدة بعض الآلات الفلاحية، وتحسين ظروف تمويلها وهنا باغي انوجه واحد النداء للسادة المستشارين والسيدات المستشارات، ومن خلالكم الرأي العام الوطني وكذلك الجمعيات المهنية والغرف الفلاحية، باش نعملوا جميعا على تنظيم حملة وطنية للإستعمال الجماعي للعتاد المتوفر للقيام بالحرث والزرع، هذا جانب أساسي داخل التعبئة وخلق واحد الجو جديد لأن الفلاحة قاسم مشترك بالنسبة لجميع مكونات المجتمع المغربي، وهذا الجانب التضامني بدون شك أنه غادي يساعدنا على الدفع بهذا البرنامج إلى الأمام فيما يخص استعمال لوازم الإنتاج فتقرر للمرة الثانية تخفيض أثمان البعض منها، لا أقول كل عوامل الإنتاج خصوصا بالنسبة للبذور المختارة، وكذلك الأسمدة الفوسفاتية بنسبة 10٪ .

والإجراء الأخير هو تسويق منتج مختلف الحبوب هذا جانب اللي هو مهم جدا واللي ذكره بعض السادة المستشارين

والأداة الثانية، هو أننا وضعنا خرائط للمؤهلات الفلاحية في جل المناطق بالمملكة المغربية، وهذه الأدوات هي اللي غادي تأهل الفلاحة المغربية، وتوفر لها الشروط باش تقوم بدورها لا بالنسبة لتنشيط السوق الداخلية، وهذه مسألة أساسية هذا البرنامج ديال تأمين 50 أو 60 مليون ديال القناطر ديال الحبوب هذه وسيلة أساسية لتنشيط السوق الداخلية ولكن كذلك الإحتفاظ على مواقعنا وتقوية مواقعنا في الأسواق الخارجية، على هذا الأساس بكيفية ملموسة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين ،

تم تحديد تقريبا مليون و 900 ألف هكتار، منها مليون و 600 ألف هكتار اللي تتهم 20 إقليم اللي فيها معدل ديال التساقطات 30 ملم وفوق 30 ملم وكذلك 300 ألف هكتار تهم المساحات السقوية، فمليون و 900 ألف هكتار هو اختيار، والسياسة الفلاحية مبنية على اختيار، ما يمكن لناش انعملوا فريئة في كل المناطق، ما يمكن لناش انعملو الشعير في كل المناطق، فهذا المليون و 900 ألف هكتار بدون شك أنها غا تكون أرضية انطلاق اللي غادي توفرها فيها جميع الشروط باش انوفروا باش انجزوا وانحقوا هذا الهدف المتمثل في إنتاج 60 مليون قنطار من الحبوب.

ما هي الإجراءات المتخذة؟ أنا باغي اناكد هنا بأن الإجراءات الأولية ماشي إجراءات جديدة 100٪ الإجراءات الأولية ماشي جديدة 100٪، الشطر الثاني من الإجراءات اللي غادي انعلنوا عليها إن شاء الله بمناسبة الدخول الفلاحي القادم 2000-2001 هي اللي غادي تشكل فعلا الأداة الجديدة والأداة الفعلية اللي غادي تدفع بهذا البرنامج ديال تأمين 60 مليون ديال لقناطر في المستقبل وهذا الشطر الثاني من الإجراءات يتعلق بوضع نظام جديد خاص بالسقي التكميلي في المناطق البورية على الخصوص، بالنسبة لإجراءات ديال هذا الموسم، فهي تهم التمويل وضمان الإستثمار، وهنا باغي أن

اللجنة الوزارية المكلفة بالتنمية القروية وكذلك جميع الزملاء هذا برنامج ديالنا مجموعين ماشي برنامج حكومي هذا برنامج وطني ديالنا جميعا وعلينا أن نتعبأ من أجل إنجاح هذا البرنامج ورفع هذا التحدي الجديد وهذا ورش ما نتعتبروش كذلك ورش حكومي أو ورش قطاعي هذا ورش ديال جميع مكونات المجتمع السياسي ديالنا حتى شي واحد فينا ما غادي يسعى باش يشري الخبز من الخارج.

المغاربة ما متعودينش على هذا الأسلوب وما عمرهم ما غادين يتعودوا على هذا الأسلوب لذلك تلتمس منكم باش انجعلوا من هذا البرنامج برنامج ديالنا ويصبح هذا البرنامج بكيفية تدريجية واقع متحرك طبعا هناك نواقص طبعا هناك ثغرات لكن في رطار النقاش الموضوعي النقاش الإيجابي ما بين الحكومة وما بين مجلس المستشارين المحترم وكذلك مجلس النواب والحوار المستمر ما بين الجمعيات والغرف بدون شك أن غادي انحسنوا هذا البرنامج ونوفرنا له المناخ المناسب باش بلادنا تواجه التحديات اللي هي متعددة واللي تتنتظرنا واللي هي تحديات القرن الواحد والعشرين وشكرا لكم السيد الرئيس وشكرا لكم السيدات والسادة المستشارين .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد وزير الفلاحة على جوابه للسؤال المحوري ومنتقل الآن إلى عملية التعقيب إلى كان هناك تعقيب وأكد على أن التعقيب سيكون مختصر جدا لأن جميع أعداد السادة المستشارين والسادة الوزراء مطالبون بالذهاب إلى الدار البيضاء ولهذا سيكون التعقيب في دقيقتين لا أكثر وأعطى الكلمة لأول فريق وهو فريق التجمع الوطني للأحرار.

الكلمة للمستشار السيد أحمد الشرقاوي.

للتعقيب في دقيقتين .

والمتعلق بالقمح الطري بالقمح الصلب، وكذلك الشعير، وهذه التدابير والإجراءات غادي تضمن أثمان مرجعية، أقول أثمان مرجعية عند الإنتاج ، وغادي انساهموا كذلك في تشجيع التخزين والتخفيض من مصاريف النقل باش الفلاحة والمنتجين يكونوا عارفين منذ انطلاق الموسم كيف غادين يسوقوا في شهر يونيو ويوليو إن شاء الله المنتوج ديالهم.

اتقولوا لي في النهاية هذا الشي كل مزيان ولكن بكيفية ملموسة أشنو الشي اللي غادي نربحوا منه كإقتصاد وطني، طبعا كمغاربة غادي نربحوا منه واحد على كل تقوية الأمن الغذائي، وغادي انوفرنا الخبز لأن لا كرامة بدون توفير الخبز ولكن أكثر من ذلك، حنا نتلاحظوا بأن ملي ما تطيحش الشتاء، النشاط الإقتصادي، ديال بلادنا تينزل ملي تطيح الشتاء بكيفية منتظمة وتكون منتج فلاحي في مستوى النشاط الإقتصادي، تطلع من الأسباب ماشي السبب الرئيس من الأسباب الرئيسية هو التقلبات المناخية، فهذا البرنامج اللي سطرناه غادي يؤمن 60 مليون قنطار، غادي كذلك يأمن حد أدنى من نسبة مستوى النمو الإقتصادي غادي يأمن على الأقل 2 إلى 3 نقط للنمو الإقتصادي معدل النمو الإقتصادي السنوي وتصوروا الإقتصاد المغربي ابتداء من 2001 أو 2002 عمرو ما ينزل أقل من 3% هذا غير بالنسبة للمساهمة القطاع الفلاحي بالإضافة إلى القطاعات الأخرى غادي توصل إلى واحد المعدل اللي من الضروري أن تصل له هو ما بين 5 و 7% باش يكن لنا فعلا أن ناهل بلادنا ونواجه الأسواق الخارجية وانقويوا لا النسيج الإقتصادي ولا الإجتماعي وانقويوا بالتالي التجربة الديمقراطية ببلادنا لأنه هناك ترابط قوي ما بين كل هذه المجالات هذا جانب أساسي وغادي يوفر واحد .. ديال 2 مليار ديال الدرهم لأن غادي نقتاصموا بكيفية تدريجية من استيراد الحبوب اللي الآن نتكلفنا 2 مليار ديال الدراهم وغادي توفر 35 ألف منصب شغل قار فهذا البرنامج الوطني أنا ما نتعتبروش وهذا رأي السيد الوزير الأول وزملائي في

ثلاثة أعوام في البرلمان السابق الكيفية ديال البيع ديال الأوبية والآن ما زال ما جريش أي لحيز الوجود ونطلب من الحكومة تخرجه للوجود وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية . هل هناك تعقيب تفضل.

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

معالي الوزير،

إخواتي،

إخواني المستشارين،

أنا ابغيت غير إخبار السيد الوزير بأنه وقعت كارثة مائة لما وقع في خنيفرة في شهر شنتبر بدائرة القصيبة وتضررت قيادتين أو جماعتين. جماعة تكزيرت وجماعة ناوون من أشجار الزيتون والمنازل وهناك قرارات من رجال السلطة والمسؤولين عن الفلاحة في الإقليم نتمنى أن السيد الوزير يدمج هذه القضية ديال دائرة القصيبة في الإجتماع الذي أشار إليه في هذا الموضوع. النقطة الثانية أريد أن أقول إلى السيد الوزير بأن الأئمة ديال القمع التي وصلت ما بين 440 أو 445 ديال الدرهم للقنطار فكنطرحوا هذا السؤال كيف هذا الفلاح الصغير اللي حرث وما جمع وألوكيف غادي يعمل باش عاود يخلص هذا الزرع بهذا الثمن وباش يحرق البلاد ديالوا وكذلك نفس الشيء فيما يخص العلف ونتمنى أن السيد الوزير يرى في الإجتماع المقبل وأضف كذلك الصوت ديالي إلى المستشار المحترم السيد الغزوي فيما يخص اجتماع اللجنتين للفلاحة بمجلس النواب وبمجلس المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة لفريق الديمقراطية.

المستشار السيد أحمد الشوقاوي :

شكرا السيد الرئيس.

سنكون مختصرين جدا تلبية للرئاسة قبل التطرق للتعقيب لا بدمن التضامن مع زميلي السي الغزوي في عقد وطلب عقد لجنة لأن الموضوع متشعب ومتشعب جدا موضوع الفلاحة ونطلب كسائر جميع الفرق وفريق التجمع الوطني للأحرار عقد إجتماع اللجنة باش تتوسع قبل فتح الموسم الفلاحي الجديد إن شاء الله ساكون جد مختصر كما قلت. فردا على السيد الوزير فيما يخص البرنامج الإستعجالي وقع فيه تأخير وتأخير كبير جدا خاصة وأقول خاصة في قطاع التعليم اللي ما زال ما وقع فيه حتى شي حاجة ما زال ما أفرج على الإعتمادات حتى شي حاجة لحد الآن وكذلك تقريبا 40٪ أو 50٪ فيما يخص التجهيز ما أنهدرش أي على القطاع الفلاحي في المشكل ديال 84٪ اللي قال السيد الوزير حنا متفقين معه في ذلك الرقم ولكن ما أنساوش بأن ديك 84٪ فيها ما يخص واحد الحصة كثيرة جدا اللي كتخصص القرض الفلاحي واللي هي كتمثل في الإعفاء ديك 10 ألف درهم ديال صغار الفلاحين وأقول ماشي صغار الفلاحين أنا أقول بأن الديون كانت مستعصية ميؤوس منها من طرف القرض الفلاحي في استرجاعها وتخلطات لهذه الطريقة باش تحيد على كامل القرض الفلاحي لأن 63 ألف اللي كانقولوا ما غادي نلقاوش فيها حتى واحد 10 ألف والا 15 ألف اللي هي على أرض الواقع كايين من مات وما بقاش أي ديون مستعصية وتجيدت لها الطريقة باش يتعافوا منها الناس ديالها كان بودنا باش ربما تشمل بعض المنتجين الليهما كيشاركوا في الإقتصاد الوطني ولكن الله غالب أقول فيما يخص نطلب من الحكومة كذلك بتطبيق وقتلناها دائما تطبيق التصريح المشترك لأن عادة الكازوال راما ثقلت على كامل الفلاح واحد الثقل كثير وكثير جدا كما كال جلالة الملك الحاجة اللي كتقال خاصها تطبق لمن طرف الحكومة ومن طرف الفاعلين الإقتصاديين كايئة مسائل ديال الأسمدة وكذلك الأوبية والغلاء ديالها والجودة ديالها كما قال بعض الزملاء والكيفية ديال البيع ديالها لأن كان تصوت على واحد القانون هذه تقريبا عامين أو

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين ،

في البداية أريد أن أشير السيد الرئيس بأن فرق المعارضة كانت تقدمت بواحد الرسالة في 24/9/99 وكان الموضوع هو طلب عقد اجتماع لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية لماذا لأن المنافسة ديال موضوع الجفاف اللي تععرف جل مناطق ديال البلاد جعل من فرق المعارضة أنها تتقدم بهذا الطلب بعقد لجنة الفلاحة وبحضور السيد وزير المالية لأن الموضوع متشعب ويجب دراسته من جميع الجوانب لأن وزارة الفلاحة لا تملك الفلاف المالي لمواجهة هذه الظاهرة لكن يبقى أن دور وزارة المالية باعتبارها المسؤولة عن تنفيذ التدابير اللي اتخذتها الحكمة لمواجهة هذه الظاهرة، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد البنا تفضل.

المستشار السيد البنا :

شكرا السيد الرئيس كنتشكر السيد الوزير على الرد ديالو اللي كان بكل صدق رد فيه واحد النوع من التفاؤل حنا متفاعل خيرا ولكن هذا التفاؤل مشى بنا إل أقصى الحدود لأن يمكن غادي انبقاو نتتمناو وكنحلما من هنا 2002 على أنه المغرب يمكن ينتج 50 إلى 60 مليون قنطار وهذا يستحيل لأنه إلى هذا البرنامج ما عارفش كيفاش غادي يتم الإنجاز ديالو ديال مليون و 900 ألف هكتار حاولنا ما عرفتش أش انديروا له كنطلب منه أنه ينتج 30 قنطار في الهكتار وهذا يستحيل مع الظروف اللي كتعيشها بلادنا فحنا عندنا مناخ حد يعني شبه جاف جل الأراضي اللي هي صالحة للزراعة وبالأخص زراعة الحبوب فهي مناطق شبه جافة وهي اللي ابغات الإصلاح فيستحيل أننا ننتج 50 حتى 60 مليون هكتار إلى ما في هذا الإصلاح ديال هذا البرنامج وهذا البرنامج كنطلب من الجماعات والا السادة المستشارين ولا الفئة المنتخبة ومن الغرف

الفلاحية هي اللي تقوم بالتوعية والغرف الفلاحية بحد ذاتها كتعرف السيد الوزير فاقد الشيء لا يعطيه الناس ما عندهم حتى باش يسيروا أنفسهم حتى باش يشربوا القاعط لروسهم واش غرفة فلاحية ديال ولاية عندها 30 مليون في الميزانية ديالها بما فيها التسيير والتجهيز وكنطلب منها أنها تمشي لولاية سبعة أقاليم وغادي غدا انطلبوا منها أنها تقوم بالتوعية هذا راه يستحيل هذا راه من باب المستحيلات فتنظين بأنه السيد الوزير ضد السياسة الترقية وهو سيشاطرنا الرأي ولكن كتبان له هذه هي السياسة الترقية ملي كنبداو تحلموا وكنبداو تنوعادوا الناس بشي حوايج اللي ما يمكنش يتحققوا راه كتبان لي هي صلب ديال السياسة الترقية فيما يخص القرض الفلاحي كنگولوا بأنه اعفيننا جل الفلحة أو الفلاح الصغير من مبلغ ديال 10 ألف درهم تخلصنا انعرفوا أن هذاك المبلغ ديال 10 ألف درهم أشنو هو الأصل ديالو الأصل ديال الدين كان 2000 درهم وكان ديك الساعة القرض الفلاحي في إطار تشجيع إنتاج القمح الطري يعني الوزارة كانت دعمت هذيك العملية باش انوصلوا إلى واحد الإنتاج اللي يكون في المستوى باش انحصلوا على الأمن الغذائي إلا أنه شاعت الظروف وكان الجفاف وابقا هذيك الديون تتراكم سنة على سنة وهذيك الفوائد حتى وصلت إلى 10 ألف درهم وتنگولوا بأنه راه الفلاح اعفينناه فراه يخص يتراجع هذا الشيء خاصها واحد الجلسة وخاصتوا ندوة وكيف سبق لفرق المعارضة أنها طلبت بانعقاد لجنة ديال الفلاحة لتدارس هذه القضايا لأن الوقت غير كاف إلا أنه الحكومة مع اتفاق مع المكتب حورت هذاك الإجتماع اللي طلبنا إلى أسئلة محورية وراه مستحيل أننا ناقشوا موضوع من هذا الحجم هذا ناقشوه في ثلاثة دقائق والا أربعة دقائق ..

السيد رئيس الجلسة :

شكرا راك تعديتي 3 دقائق السي، شكرا لك،

ناب عنك زميلك تفضل أسيدي.

السيد المستشار:

شكرا سيدي الرئيس المحترم،

الطول الناجمة بوضع برامج حقيقية ودعمها بالأموال اللازمة لا بالبرامج الموسمية بأغلفة مالية هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع وخير دليل على ما اطلع به هذا البرنامج الحكومي سوف لن يغير من الوضع الحالي شيئا حيث أن الإجراءات التي أعلن عنها هي إجراءات إدارية محضنة لأن الموارد التي اعتمد عليها البرنامج الحكومي تركز على ثلاثة محاور منها ترمين عملية إلغاء قروض صغار الفلاحين كما تكلم عنه أحد الزملاء وتسهيل عملية الحصول على تمويلات جديدة لأن هذه الديون مستعصية في حد ذاتها ف اللهم إلى ابغينا اندخلوا الفلاحة إلى الحبس لأن 10 ألف درهم اللي الفلاح تيوجل فيها انتسناوا منه هو .. وينتج ولا يساعد حتى نفسه كما أشرتوا إذن الغالب الله 10 ألف درهم يكفي أنه استعصت عليه أن الحالة مزرية. المحور الثاني اللي في البرنامج يهدف إلى تغطية 300 هكتار بوسائل التأمين في حالة الجفاف معالي الوزير المحترم 300 هكتار بالنسبة لـ 6 مليون هكتار هي 5٪ أشنو هي 300 هكتار هي اللي يمكن تغطي لنا العجز في هذا النقص لا يمكن 5٪ وتخصيص 12 مليار في حالة حدوث جفاف إلى قدر الله هذه نسب هزيلة جدا لأن البرنامج يهدف إلى التقليل من 200 مليار من العملة الصعبة نتيجة تقليل الواردات وحنا أش اعطينا بالمقابل من هذا التقليل من 200 مليار انعطوا للقطاع الفلاحي الأهمية ديالو واندعموه بالأموال باش ما انقلصوش 200 مليار انقلصوا من 100 مليار اللي كانجيبوا حنا كانجيبوا الآن 400 مليار وفي 2010 غنجيبوا 500 مليار هي 50 مليون قنطار في حدود 2020 غانجيبوا 60 مليون كما جاءت في الدراسات حنا غاديين في هذه الوثيرة معالي الوزير لأن هذه الإجراءات سوف لن تجد من هذه الواردات لأنها إجراءات جد هزيلة مع الأسف وهنا أتطرف إلى تخصيص مليون و 900 ألف هكتار للسقي التكميلي لأن الكازوال تكلفت به الدولة باش تخفض من التكلفة ديالو في إطار التصريح المشترك مع الأسف لم تخفض منه هنا لقدر الله كان الجفاف وكنا للناس تعالوا اسقيوا الحبوب ما غيسقيوش بالكازوال بالثمن ديالو الحالي غيمشي يسبقي بحاجة أخرى اللي منتجة أشجار والطماطم أو

التعقيب غادي يكون مختصر جدا ذلك أن السؤال الذي تقدم به فريقي لم يزل من الجواب وكنا ننتظر بفارغ الصبر نظرا لأهمية السؤال الجواب ديال السيد الوزير، لأننا طرحنا عدة نقاط حساسة جدا تهم القطاع ككل وتهم الفلاحين بصفة عامة من بين النقاط التي وردت في السؤال إتمام التجهيزات وبالأخص التجهيز الداخلي الذي لا يوازي التجهيزات الخارجية بالمناطق السقوية وإعادة النظر في الأثمان المطبقة على الفلاحين والتي تثقل كاهلهم دون أن يتوصلوا بالحصص المخصصة لهم من الماء ونهج سياسة تضبط بطريقة علمية لا جدال فيها كيفية توزيع حصص الماء على الفلاحين وتنظيم الدورة السقوية نظرا لما خلفته من انعكاسات سلبية على المنتوج الفلاحي بصفة عامة بما في ذلك الحبوب والثمار لأن الأشجار جلهما قد يبس ويمكننا أن نقوم بزيارة إلى عين المكان وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، هناك تعقيب للحركة الشعبية الأخ بين الشايب تفضل.

#### المستشار السيد من الشايب :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد تقدم السيد الوزير بالإجابة على التساؤلات وعلى شرح البرنامج الحكومي المزمع تطبيقه لكن نعتبر هذا البرنامج لا يفي بالتطلبات التي يتطلبها القطاع الفلاحي الذي يعاني ما يعاني منذ الإستقلال على الحكومة أن تستخلص العبرة من جراه ما تعانيه فلاحتنا بصفة عامة وبصفة خاصة الفلاح من عدم إيلاء الإهتمام اللازم لهذا القطاع الحيوي والإستراتيجي الهام حيث لم تتمكن من الحكومات السابقة والحالية من وضع اليد على مواطن الخلل لإيجاد

يستعصي التسديد ديالها كما أشار بعض الإخوان هذه النقطة الأولى وهو المطلب اللي كيطلبوه الفلاحة المطلب الثاني كيطلب كذلك لضمان استقرار الفلاح أولا في العالم القروي خاص انعطيوه وانشجموه باش يمكن يحرث ما تبقى له من الأرض وحتى الأرض راه اصبحوا الآن الفلاحة كيبيعوها كان الفلاحة في الأمس 80٪ هيالي كتراد في الأرض والآن راه كتنقلص ووصلت 20٪ هذه هي الإحصائيات اللي كاينة الآن لهذا نتتمناو من الوزارة المسؤولة على القطاع اللي حتى هي راه مشكورة وراه أعفت الفلاحة من ذاك المبلغ اللي راه خلى ارتياح ديال فئة محدودة وانتتمناو أن تتم هذه المراجعة بشكل جذري إشكالية ديال القروض ديال القرض الفلاحي بفوائد اللي كانت فعلا مرتفعة اللي الآن يستعصي التسديد ديالها واللي انتتمناو اتخذت واحد الموقف وتعطى شحنة أخرى للفلاح باش انضماموا استقرار ديال العالم القروي وأكثرهم الآن يهاجرون وهذه الديون كلها من صنع الخيال والفوائد اللي فعلا ديال أكثر من 70٪ حسب العملية الحسابية اللي كتدار ماشي 7٪ ماشي 14٪ معنى الفلاحة الآن جد متضررين وكيطالبوا وبالبحاح المستوى الوطني والسيد الوزير تيعيش معنا وراه هذا الشي وكانتمناو السيد الوزير يخرج للزيارات الميدانية ويعقد لقاءات مفتوحة ويستمع أكثر للفلاحة اللي الجعب ديالهم تحمل الكثير والمعاناة ديالهم كثيرة لهذا نتتمناو أن الحكومة اتخذت هذا القرار ديال إعفاء الفلاح والمراجعة الجدية ديال الديون ديالو ربما تعتمد الدين الأصلي إلى تعذر عليها الإعفاء الكلي تعتمد الدين الأصلي وتقسمه له إلى أشرط بعدما أعطته الآن واحد الدعم باش تشجعه الآن على واحد الإنطلاقة الجديدة باش يبدأ يشتغل في أرضه ويلاده وما يبقاش يطارد هنا وهناك الآن الناس شي تيحجز له الحوالة ديال الناس اللي اعطاوه الموظفين الآن راه محجوزة لهم الحوالات ديالهم وما أكثرهم اللي ضمانات وغيرها وما أكثر الأسر التي كتشرد نتيجة هذه الإشكالية ديال الديون وهذه إشكالية فعلا الفلاح ما استفادش الكوارث هي اللي سببت للفلاح أنه ما ينتجش باش ما يؤديش الدين معنى خاص الدولة تكون مساهمة إلى جانب الفلاح في الإعفاء ديالو وانتتمناو من الحكومة الحالية أنها تأخذ هذا الملتمس، وشكرا السيد الرئيس، وشكرا السيد الوزير.

البطاطس وإلا يسقي الزرع نعم أسيدي لأن ثمنه غير مريح لعلمكم السيد الوزير كما جاء في البرنامج بأنه تطوير قطاع المكنتة وذلك برفع الدعم المخصص للمكنتة نعرف جميعا السيد الوزير أن نسبة ديال تغطية المكنتة في العالم القروي لا تتعدى 47٪ إذن هناك خصاص ديال 53٪ ماذا أعدت الوزارة لإتمام هذه العملية ودعم هذا القطاع ليتمكن عن بكرة أبيه وهاد 2 مليون ديال التراككتور و 20 ألف درهم المخصصة للتراككتور الذي يساوي 25 مليون تحيد منه 2 مليون وتبقى 23 يمكن الفلاح يشري تراككتور لا يمكن إن خاص ملايين السيد الوزير من عملية ديال الواردات وانعطيوها للقطاع الفلاحي انعطيوها 50٪ للتراككتورات انعطيوها 50٪ للجرارات والمحاريس كل شي باش انجهزوا العالم ديالنا وبالتالي انتاجية ماغتكونش 50 مليون غتكون 80 مليون و 100 مليون قنطار حتى البرنامج استعجالي معالي الوزير اسمح لي السيد الرئيس غير نقطة واحدة لأنه القائمة طويلة في إطار البرنامج الإستعجالي الخاص بتسهيل عملية القروض بالنسبة لهذا الموسم هذا لحد الآن. معالي الوزير لم يتوصل القرض الفلاحي بالتعليمات لدفع مبالغ في إطار عملية الأسمدة وبالبنود كيتسناو قرار ديال الوزارة لأنه قالوا لهم الزريعة ما غنعطيوهاش حتى يكون السيد يؤمن على الفلاحة ديالو وما جاتش الشروط كيفاش كيؤمن باقي ما جاتش لهذه الصباح وحنا على أبواب الموسم لعلمكم معالي الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، هل هناك تعقيب تفضل أسيدي.

#### السيد المستشار :

هذه إشكالية تحتاج إلى وقت كثير واتخاذ مواقف وقرارات معينة لإخراج العال ما القروي من النفق اللي كييعيش فيه الكل يتحدث عن العالم القروي ولكن المشاكل ديالو متشعبة أنا اللي ابغيت انشير له في إطار تشجيع الفلاح ودعمه من جديد هو المطلب اللي كيلج عليه الفلاحين الصغار هو الإعفاء الكلي من الديون المتراكمة عليهم لسنوات خلت ديال الجفاف هذه النقطة الأولى هذه الديون قد

المعطيات والمديونية الإجمالية للفلاحين وولي تنكواوا الفلاحين راه منقسمين إلى شطرين فمنهم فلاح بوري وهذا سيعالج عن طريق فلاحة صناعية وكذلك الصناعة الفلاحية عندها مشاكل ديالها إذن هذا الشيء كله لازم غادي انطرقوا له إن شاء الله في هذا الاجتماع ديال اللجنة ولكن قبل ما نكونوا غادين خاصنا تكون عندنا هذه الوثائق أولا تدلوا لنا بها النهار اللجنة باش انعرفوا المديونية اللي هنا متاكدين أنها لن تتعدى 10٪ بالنسبة للمديونية الإجمالية للصندوق الوطني للقرض الفلاحي وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار عمارة العمارة.

#### المستشار السيد عمارة العمارة :

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

بدوري أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير على تعقيبته وعلى صراحته وأتقدم أيضا باسم فريقتي على الصراحة والشجاعة التي قام بها لأننا أول مرة نرى وزارة الفلاحة تقوم بمجهود جبار في العالم القروي في المناطق النائية من حيث إيجاد الماء لجميع السكان الموجودين في المناطق النائية بواسطة الشاحنات وكذلك إيجاد المواد العلفية مثل الشعير والعلف المدعم كذلك نطلب من معالي الوزير أن يزيد في شجاعته حتى يستفيد الفلاحون المتوسطون والصفار الذين تابعين للصندوق الجهوي للقرض الفلاحي حتى يتم الإعفاء جميع هؤلاء الفلاحين الذي تراكمت مديونيتهم وكذلك الفلاحين الصفار التابعين للمناطق السقوية حتى هما نريد أن يشملهم هذا الإعفاء كذلك أطلب من معالي الوزير أن أجدد له أن يعطي تعليماته للتدخل السريع فيما يخص المطلب الذي طلبته بمناسبة التساقطات المطرية بإقليم شيشاوة لأن هذا الإقليم لم يعرف مثل هذه السنة من التساقطات لأننا جاعتنا الأمطار في الوقت المناسب لأن المنطقة حارة وجافة وإذا قمنا بزراع الأراضي الفلاحية في هذه الظروف سنتقلب إن شاء الله على المشاكل التي عيناها منذ القدم وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للمستشار السيد،

#### السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

معالي الوزير، حقيقة استمعنا إلى الجواب ديالكم اللي كان جواب مستفيض في إطار الخطوط ديالوا العريضة والمستقبلية وما يمكن لنا إلا انثمنوا التصريح ديال سيدنا الله ينصره القاضي بصندوق التجهيز والتنمية ولكن تنثيروا الإنتباه السيد معالي الوزير إلى الصناديق اللي تكونت في القديم أين هو صندوق الكوارث الطبيعية والتي تمول من طرف الفلاحة. ثانيا قبل معالي الوزير مع أنكم قررتم أنه لازم تعقد اللجن ديال الفلاحة المنبثقة عن البرلمان نناشدكم أن السيد المسؤول عن القرض الفلاحي يعطينا حجم المديونية ديال الفلاحة هنا من خلال الوثائق المقدمة لنا ومن خلال استطلاعات يتبين لنا أن المديونية ديال الفلاحين لن تتعدى 10٪ بالنسبة للمديونية الإجمالية ديال القرض الفلاحي إذن ماشي الفلاحة هما اللي عيب يقدروا يزعموه البنية المالية للصندوق بقدر ما أنه قطاعات أخرى هي اللي متحملة مسؤوليتها وإذا تبين ذلك راه غادي يسهل علينا معالجة هذه المديونية لأنها هي الطريق الأول باش نمشيو للبرنامج. البرنامج حقيقة أنه غادي نوصلوا له عنده زوج ديال العوائق لأنه العائق الأول هي المديونية لأنه القرض الفلاحي وجميع المؤسسات المالية ما غتمولش الموسم الفلاحي . ثانيا وهذه نقطة مهمة معالي الوزير هي الأراضي المسقية إلى غادي نمشيو إلى الأراضي المسقية راه تتلقوا بعض المناطق إلى أخذنا مثلا الغرب تتلقوا 80٪ ديال الأراضي راه ديال الدولة وكانت منتجة للحوامض وأصبحت غير منتجة لذلك نظرا لسنها ونظرا ونظرا وهذه خاصها تراجع يا إما .. على ذاك الشيء واندوزوا إلى هذا القطاع باش نوصلوا إلى 50 مليون وغادي نوصلوا له ولكن نون معالجة هذه المديونية انطلاقا من مساهمة صندوق الكوارث الطبيعية وصندوق التنمية الفلاحية وبالتالي النهار اللي غادي تكون عندنا هذه

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد المستشار .

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

تشكر السيد الوزير على الدعوة ديالو باش انستعملوا لفة الواقع وتنشكره ولكن لا بد من أن أذكر بأن الرجل القروي كذلك هو ما تيعرف غير الواقع وما تيعرف غير المسائل اللي ملموسة واللي تيشوفها يوميا مع الأسف لحد الآن الرجل القروي ما شاف والو تتهدروا على واحد الملايير اللي تصرفت ولكن راه ماشفنا والو الصراحة هي هذه المشاكل اللي تيعيشها الفلاح الإخوان كلهم هدروا عليها الجفاف ما شفنا والو الحل كاين برنامج كاينة برامج يمكن تطبق 36٪ وهذا يعني الثلث وكل مرة خاصنا كل ما نديروا شي برنامج انحسبوا الثلث هو اللي غادي يطبق الجفاف السيد الوزير حنا نطالب باش يكون واحد الجهاز اللي يخدم باش يحد من الحدة ديال الجفاف وتكون عنده واحد المسطرة باينة سواء صندوق سواء مكتب سواء أي إدارة معينة لتقوم بهذا العمل ولكن يكون ماشي بحال ديك لاسورانس اللي جابوا ما عارف أشكون اللي دارها في البيروات السيد تخسر 70 ألف على الهكتار وتيعطيوه 7 ألف ريال غير معقول إلى كاين شي جهاز يساهموا فيه الفلاحة ويساهموا في الإنشاء ديالو وفي الطريقة باش تتمر الأمور ديالو والحكومة تعاملت مع الجفاف كأنه شيء ظرفي أو كقضاء الجففا ولي عايش معنا هذه أكثر من 30 سنة هو غادي جاي تعاقبت عليه الحكومات اليمينية التقنوقراطية والآن حكومة التناوب ولكن بدون جدوى ماكاين حتى شي حل الآن اللي ظهر لحل هذا المشكل ديال الجفاف المديونية كذلك السي ولعلو راه عارف المغرب راه تيشكو من المديونية والفلاح نفس الشيء وحنا تنكولوا المديونية ما خلتش المغرب ينمو والفلاحة نفس الشيء قتلته المديونية التمويل. السيد الوزير كذلك اليوم الفلاح تيمشي للقرض الفلاحي تيكلوا له إلى ما خلصتيش ما نعطيوكش راه 90٪ ديال الفلاحة الآن ما استفدوش

من التمويل راه خاصهم جواب ما انكولوش لهم عندنا برنامج من هنا إلى ثلاثة سنوات اليوم راه الناس واقفة أشنو هو الحل لهذا المشكل القرض الفلاحي راه تائه ما عارف راسو راه هو بنكة ما عارف راسو هو صندوق لتمويل الفلاحة والغطلة ماشي ديالوا خاص الحكومة تكون عندها واحد السياسة واضحة اتجاه القرض الفلاحي ويعرفها حتى الفلاح باش ملي يدخل القرض الفلاحي أشنو هي الواجبات ديالو واشنو هو الحقوق ديالو بلا ما نهديروا على المازوط السيد الوزير راه تتعرف المازوط جفاف من نوع ثاني تيقنق الفلاحة في الحرث وما زال ما أعطاهمش القرض الفلاحي الفلوس وكنا كنتكلموا على واحد المازوط أخضر هو سبق لهذا المشروع وما بقاش الفوسفات حتى إلى ما قدرناش نستعمل هذه القضية ديال المازوط الأخضر انقصوا من الفوسفات 50 درهم 100 درهم في فرنسا تيتباع بـ 3000 ريال في المغرب 5400-5600 ريال راه أنتما اعترفتوا السيد الوزير في المسائل ديالكم بأن 16٪ ديال الفلاحة اللي كتستعمل الفوسفات هذا عنده واحد السلبيات كثيرة على الفلاحة وعلى الإنتاج الفلاحي عاد تنقلبوا على شحال من مليون هكتار واحنا تنقصوا روسنا من الإنتاج بدون ما نهديروا على الجفاف فهاد القضية ديال المديونية لا بد ما انشوفوا فيها والفوسفات والبذور إلى آخر هذه المشاكل كلها السيد الوزير أنا متيقن أن الأجهزة ديال الوزارة ديالكم عارفها وعارفها بدقة ولكن أشنو هو اللي تينقص اللي تينقص هو الحلول والإقتراحات، الجراة في القرارات السياسية كاين هناك قرارات ولكن تيمليها ذاك المنطق البيروقراطي لا بد من أن تحرر من هذه القضية هذه ديال القرارات اللي تيبنيوها الإدارة عاد تطلع إلى السيد الوزير اللي غالبا ما تيوافق عليها لا حنا ابغينا قرارات من عند السيد الوزير كونه فلاح كونه ولد العالم القروي وتفتخروا بأن عند وزير الفلاحة والعالم القروي ابن العالم القروي ولكن ابغينا إجراءات السيد الوزير غادي انكمل السيد الرئيس رغم أن هنا تتعطيني الحق في خمسة دقائق أنا اللي ابغيت انرجع له هو اللي هدرتوا عليه هو الأمن الغذائي هنا غير انتفقوا على واحد الحاجة كيرمان كحكومة كأمة وكشعب لا بد

نقاش كثير فإنني من المطالبين بمناقشة ذلك في لجنة الفلاحة وذلك في أقرب وقت وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للمستشار السيد،

السيد المستشار :

- شكرا على هذا الحوار ديال الفلاحة بصفة عامة وأنا ما غادي انطول على زملائي السيد الرئيس اللي غادي انقول للسيد الوزير والإخوان جميعا أن المشكل الواحد هو خاص اليوم يتعاد فيه النظر هو مشكل ديال المديونية المديونية نعرف على القرض الفلاحي ماشي عنده 70٪ المديونية كيزيد 100٪ وإلى جينا حنا نطلب من الحكومة تعطي للمواطنين رأس المال ديال القرض الفلاحي تعطيهم وتحسب معهم حسابهم وتعطيهم فقط يردوا لها دينها وتخلى لهم الفوائد إلى مما شاط عليهم يردوا لهم وإلي زايد عندهم يردوا لهم راه هذه سبعة سنين وإلا 8 سنين ديال الجفاف ما يمكن للفلاح يرد هذه الديون .. كان ولكن إلى جيتوا عليه 200٪ ماشي 100٪ . 200٪ لأنه إلى غير توخر النهار واحد يزيديا ولهذا كنطلب من السيد الوزير باش يكون التدخل ما تضيع الدولة ولكن المواطن ما يبقى على الفلاح الديون اللي هي متراكمة عليه مدة سنين والزيادة اللي وصلت وهذا العام اللي كانتنا فيه الأمطار أمطار الخير في هذه السنة الفلاحة يا رب استرجعوا ديالهم وانتعموا للجميع التوفيق والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم والأن إذا كان هناك تعقيب بإيجاز من طرف السيد وزير الفلاحة فليفضل .

السيد وزير الفلاحة :

السيد الرئيس، أنا سجلت جميع الملاحظات ديال السادة المستشارين وخاصة ضرورة انعقاد اللجنتين في أقرب وقت لتعميق النقاش في جل النقط اللي هي مهمة اللي طرحوها السادة المستشارين وكذلك سجلت الشيء اللي قالوا بعض السادة

ما انضمنا الأمن الغذائي ديالنا ما كنهدرش على الذاتي زعم أنكونا قادين بروسنا لا وما انبقاوش عوالين علي فرينة ديال مريكان وفرنسا راه شي نهار غير يديروا عليها شي حصار انصيبوا على الأمل ما انفرقوا بينا فهذا الأمن الغذائي خاص يساهم فيه الجميع لأنه ماشي غير الزراعة للفلاح يصيب ما ياكل المواطنين كاملين خاصهم يساهموا في الأمن الغذائي ولكن من جهة أخرى الفلاحة معروفة كنشاط اقتصادي غير مربح وملي تيكون الجفاف الفلاح يعني تيقوم بواحد العمل تيتعاطى لواحد العمل النشاط الإقتصادي غير مربح وفي نفس الوقت تبيضن الأمن الغذائي للأمة وتيساهم بوحده وتيتحمل بوحده العبء ديال الأمن الغذائي علاش ما تحملوش معه الأمة ككل وهذا الشيء علاش تنكولوا خاص الديون كما قال الأخ تنشطوه في هذا الإقتراح ديالو محو الديون على الفلاح راه ما غادي يخلصها غير كونوا متيقنين .. إلى ما عندوش ما عندوش باش يخلص المازوط باش كنطالب كذلك لأن الفلاح تيقوم بواحد العمل وطني وابغينا في هذا الإطار هذا تكون واحد القرارات سياسية جريئة اللي تأخذ بعين الإعتبار هذه القضية أن الفلاح تيقوم بواحد العمل وطني وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، تفضل،

السيد المستشار :

أولا تنوه بالمجهودات التي تقوم الحكومة من إجراءات من أجل وخاصة الإجراءات التي قامت بها للحد من ظاهرة الجفاف من السهل أن نقول أن الحكومة لم تفعل شيئا ولكن الواقع يعطي بأن الحكومة قامت بأشياء مهمة والتي خاصة بالنسبة لإنقاذ الماشية التي كانت تضيع الحمد لله الأعلاف متوفرة في الأسواق بالنسبة للماء كذلك متوفر فإذا هذه مجهودات ننوه بها ولكن يجب أن تعزز أكثر كما أن البرنامج القاضي بإنتاج 60 مليون قنطار من الحبوب هو خطوة مهمة من أجل الإكتفاء الذاتي في ميدان الحبوب ونظرا لأن العرض الذي قام به السيد الوزير كان عرض قيم ويحتاج إلى

والوطنية فقد ساهم في تطوير فلاحتنا والرفع بها إلى الامام كخيار استراتيجي ظهرت إيجابياته المتعددة مع مرور الايام والسنين إلا أن الظروف من حولنا قد تغيرت وهذا التغيير أو التطور يدفعنا إلى التساؤل حول وضعية هذه الأراضي ونتائج استغلالها بالمقارنة مع أراضي الخواص ومدى استفادة الدولة من مردوديتها وإذا كانت الحكومة قد انتبهت إلى هذا المشكل وفكرت سابقا إلى إدخال هذه الأراضي إلى مجال الخصوصية وفتح آفاق أمامها رغبة في الدفع بفلاحتنا إلى الامام وسعيا وراء ازدهارها في إطار تنافسي فما هي أسباب توقف هذا المشروع خاصة وأن هذه الضيعات توجد الآن في وضعية حرجة لمن حيث مردوديتها أو من حيث الديون المتراكمة على كاهلها وشكرا سيدي الرئيس، معالي الوزير، وأحتفظ بالدقائق التي بقات لي للتعقيب.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير بإيجاز.

#### السيد وزير الفلاحة :

شكرا السيد الرئيس، فعلا سؤال وجيه جدا لأنه سيعكس وجه من وجوه السياسة الفلاحية المتبعة منذ عقود ببلادنا التي باغي أن أخبر به السيد المستشار هو أن الوزارة منكبة على إعادة فتح هذا الملف لكن على أساس نظرة اقتصادية واجتماعية شمولية بدون شك أنها ستساعد على ضمان واحد النوع ديال التوازن وديال استقرار بعالمنا القروي مع التأكيد على مجموعة من المبادئ من أهمها الحفاظ على الأراضي التي ممكن تدخل في الدفاع على المصلحة العامة المبدأ الثاني تقوية الشراكة مع القطاع الخاص لأن القطاع الخاص في هذا المجال هو الذي تيقوم بنور المحرك الدور أساسي. المبدأ الثالث إعادة هيكلة COGITA وCOGIA على هذا الأساس مع الحفاظ بدورهن في الميادين الحيوية والإستراتيجية والمتعلقة بالأمن الغذائي ببلادنا والمبدأ الرابع والأخير هو إعطاء الوسائل الضرورية من أراضي صالحة لمعاهدنا ومدارسنا ومراكزنا التي تتقوم بدور مهم في التكوين اللائم لأطرنا في المجال الفلاحي شكرا لكم السيد الرئيس.

المستشارين بالنسبة لدائرة القصيبة وكذلك شيشاوة والوزارة ستقوم بما يجب أن تقوم به فيما يخص السؤال ديال السيد المنتصر المتعلق بتساوت السفلى فعلا ما جاويتش عليه لأنه عنده طابع محلي باغي غير انظمنن السي أحمد المنتصر من خلال إخباره أنه سيتم الشروع في إنجاز أشغال التجهيزات التكميلية المنطقة التي تيعرفها مزينان والتي هي تبصيت ابتداء من السنة المالية الحالية حيث تم رصد غلاف مالي يناهز 26 مليون درهم والتي غادي يشمل مساحة تقدر بـ 2500 هكتار والآن كذلك الوزارة قائمة بالدراسة للتجهيزات التكميلية بمنطقة شمال القلعة على مساحة 13 ألف هكتار وتهم هذه الدراسة استصلاح ما يقرب من 220 كلم من السواقي التقليدية وباغي أن أشير للسي المنتصر يمكن له أن يؤكد هذا الجانب للمستفيدين من هذه التجهيزات في منطقة تاساوت السفلى بأنه ثمن السقي في هذه المنطقة اعتبارا لتواجد قنوات ترابية بها تم تخفيضه بنسبة 20٪ مقارنة مع المناطق التي استفادت من التجهيزات الكاملة بما فيها التجهيزات الخارجية والداخلية ذلك في إطار قانون الإستثمارات الفلاحية التي هو توضع سنة 1969 شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا معالي الوزير الآن ننتقل إلى السؤال السابع عشر والحادي عشر حول الأراضي المسترجعة للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي فليفضل السيد المستشار لطرح سؤاله.

#### المستشار السيد محمد الحدادي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

السيد الرئيس،

معالي الوزراء،

إخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

مما لا شك فيه السيد الوزير أن قرار ضم الأراضي المسترجعة سنة 1973 وإلى جانب كونه قرارا متصفا بالحكمة

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير،

ننتقل الآن إلى قطاع الفلاحة التعقيب تفضل أسيدي.

**السيد المستشار :**

أشركم معالي الوزير، على تفهمكم لسؤالنا والإجابة عليه لكن معالي الوزير مما يثير الإنتباه وبالأخص وبالخصوص الفلاحين أن شركات أجنبية تستفيد من المساحات الشاسعة التابعة لهذه الأراضي بدعوى أنها ستستثمر فيها استثمارات كثيرة لكن نجد هذه الشركات لا تستغل هذه الأراضي على الوجه المطلوب وهناك الإستفادة من الأراضي الشاسعة في سهل الغرب مثلا وتنتج إلا ما ينتجه الفلاح الصغير وتنافس الفلاح الصغير في الأسواق الداخلية علما بأن الدراسة التي كانت قدمت إلى الوزارة المعنية لكي تستفيد من هذه الأراضي أن تشغل هذه الأراضي وتستغل هذه الأراضي بطرق عصرية وبمنتجات عصرية لكي هذا المنتج يتوجه إلى الخارج ونجلب منه العملة الصعبة لكن معالي الوزير هذه الأراضي استغلت كما قلت بالوجه الغير المطلوب وإلى كانت حكومتنا تشجع على الإستثمارات في الميادين الأخرى ولماذا لا تشجع الإستثمارات في الأراضي المسترجعة للفلاحين ويمكن أن تقلص من البطالة وانماش الشغل ولكننا نعرف معالي الوزير أن هذه الأراضي كلها خصبة ويمكن للمستثمر المغربي أن يستغل هذه الأراضي بطرق عصرية وحديثة فيما يخص الجودة والمنتجات القابلة للتصدير والحمد لنا ما يكفي من أطر ومهندسين في هذا الميدان وكما يعلم الجميع بأن هناك دراسة لتفويت جزء من هذه الأراضي للمقاولين الشباب حاملي الشهادات وخاصة المعطلين منهم في شكل تعاونيات وجمعيات وأين وصل هذا المشروع وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار،

وننتقل الآن إلى قطاع التعقيب تفضل.

**السيد الوزير :**

مع احترام الوقت، باغي أن أكد على زوج ديال النقط. النقط الأولى أنا أكدت في إطار هذه النظرة الإقتصادية والإجتماعية الجديدة ضرورة تقوية العمل التشاركي مع القطاع الخاص وإعطاء الأسبقية للقطاع الخاص الوطني بطبيعة الحال فكل المشاريع في هذا المجال ستدرس بكامل العناية والنقطة الثانية فعلا هناك سيخصص جزء من هذه الأراضي لإدماج فئة من شبابنا حاملي الشهادات في المجال الفلاحي وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، قبل أن ننتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بوزارة الإقتصاد والمالية أخير السيدة والسادة المستشارين أن السؤال المتعلق بوزارة التشغيل سيؤجل وذلك بطلب من السيد الوزير وباتفاق مع السيدة صاحبة السؤال المستشارة السيدة فاطمة السويسي كما أن السيد الحسين الحدادي طلب أرجاء السؤال المتعلق بوزارة الإقتصاد والمالية كما أن السيد رئيس الفريق الديمقراطي طلب تأجيل السؤال المتعلق بوزارة السياحة وننتقل الآن إلى وزارة الإقتصاد والمالية وأعطي الكلمة للمستشار السيد إدريس مارون لتقديم سؤاله فليفضل.

**المستشار السيد إدريس مارون :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

في إطار المعاملات المالية التي تحدد سقف لا يسمح به في التعامل إلا بالشيك وإذا كان هذا السقف هو محدد فإن عددا من المؤسسات والأشخاص لا تحترم الإجراء المذكور في تعاملاتها المالية ومنها مع الأسف الإدارة التابعة لوزارة المالية من ضرائب ومحصلين وكذلك المصالح التابعة لوزارة الفلاحة على سبيل المثال المحافظات العقارية وحتى بعض السفارات الأجنبية في بلادنا بحيث أنه حدث حادث أن أحد السفارات رفضت شيك وهو شيك مصادق عليه من

الإمكانية لوالي بنك المغرب. وأخيرا اتخاذ عدة إجراءات على المستوى الجبائي قصد التحفيز وأقول التحفيز على استعمال الشيك كوسيلة أداء وكمثال على ذلك وكما تعرفون إجبارية الأداء بالشيك عندما يتعلق الأمر بمبلغ يفوق 10 ألف درهم بالنسبة للمشتري و 20 ألف بالنسبة للبائع هذا الإلزام يصاحبه إجراءات زجرية في حالة خرق هذه الإلزامية وبذلك يضيع مثلا من حقه في 50٪ من الخصومات الضريبية سواء بالنسبة للضريبة على الشركات أو بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة هذه هي التوضيحات التي يمكن أن أعطيها بالنسبة للسؤال المطروح من طرف المستشار المحترم شكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير التعقيب للسيد المستشار فليتفضل.

#### السيد المستشار:

السيد الوزير، أعتقد أن هذه من قوانين الدولة والحكومة مسؤولة على الحماية ديالها فما تنتصورش أن الإنسان غادي يتسوق ويلي يرفضوا له الشيك غادي يمشي أنه يدعي السيد اللي غيبيع له فأعتقد أنه يجب أن توضع آليات لحماية هذه الورقة لأنها هي يجب أن نعطيها القوة ديالها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار والآن نتقل إلى السؤال الرابع عشر موجه إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية حول التعويضات الإجمالية للأرامل المقاولين الكلمة للمستشار السيد المكي فليتفضل.

#### السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

حقيقة هذا السؤال كنا طرحناه في دورة الربيع وخاض ما خاض على قضية التعويض الإجمالي للأرامل الشهداء كما في

برلماني هو حاضر معنا مجموعة من المتعاملين يحددون القيمة التي فوقها لا يتعاملون بالشيك والغريب في الأمر أنهم يكتبون ذلك فوق مكان الأداء كذلك من المؤسسات من يحدد لنفسه القيمة التي أو السقف الذي يقبله والسقف الذي لا يقبله كما أن هناك مؤسسات أخرى تجارية ترفض رفضا تاما التعامل بالشيك فإلى كانت هذه الوثيقة هي وثيقة قانونية متعامل بها والمنصوص في القانون أننا هناك حد لازم ما نتعامل به وفوق منه نتعامل بالشيك وإلا فهناك غرامات فأشئنا هي الإجراءات التي تنتوي الحكومة توضعها على أرض الواقع التي تجعل من هذه الوثيقة وثيقة فعلا يثق بها المتعامل ويقبلها المتعامل ويلجأ إليها وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الإقتصاد والمالية فليتفضل.

#### وزير الإقتصاد والمالية :

تشكر السيد المستشار المحترم اللي أعطاني إمكانية باش انعطي بعض التوضيحات التوضيحات هو أنه وزارة الإقتصاد والمالية ماشي من اختصاصها من الناحية القانونية متابعة الأشخاص ومتابعة المؤسسات التي ترفض التعامل بالشيك أو تظل بالمقتضيات القانونية للشيك لأنه هناك المحاكم وخاصة المحاكم التجارية الجديدة هي من اختصاصاتها لكن وزارة الإقتصاد والمالية تتهدف بطبيعة الحال بحال اللي قلتوا تشجيع التعامل بالشيك واعطاؤه أولا المصدقية لأنه من خلال مراجعة القوانين المعمول بها في هذا المجال وذلك بتشديد العقوبات المنصوص عليها في مدونة التجارة والتنصيص على مسؤولية مؤسسات الإئتمان في هذا المجال كذلك التنصيص على مجانية دفتر الشيكات وهذا تناكده بطبيعة الحال على هذه المقتضيات ثالثا التأكد على إمكانية حصول المواطنين على حسابات بنكية وهذا ناتج في الواقع على أنه والي بنك المغرب له الحق في تعيين مؤسسة بنكية لفتح حسابا بنكي لكي مواطن رفض له من طرف مؤسسة بنكية إعطاؤه فتح هذا الحساب كإين واحد القانون في الفصل 65 من القانون البنكي التي تيعطي

الأرامل والأيتام هنا بدأت صرف الزيادة ابتداء من غشت 98 غير أن المبالغ التي كانت مستحقة من فاتح يوليوز 96 إلى 31 يوليوز 98 لم تصرف لحد الآن لوجود بعض العوائق هذه العوائق هو أنه الخزينة العامة ملي تتجي اتشوف الملفات جبرت بعض الصعوبات بالنسبة لبعض المقاومين التي خلاها ماشي أرملة واحدة ولكن عدة أرملات ثم بالنسبة لوجود أيتام للمقاومين ينتسبون لأكثر من أرملة فبدأت الإدارة ديال الخزينة العامة تدرس ملف بملف ولقد يمكن أن أطمئنكم الآن لأنه المصالح الخاصة بالخزينة العامة أنهت الآن فحص جميع ملفات الأرامل وجميع ملفات الأيتام وصرفت المبالغ المتأخرة في غضون التي آخرها غينتهي خلال الشهور هذه الشهر أو على الأكثر الشهر القادم على أقصى حد وبذلك إن شاء الله سيكون هذا المشكل قد حل نهائيا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير التعقيب تفضل أسيدي تفضل.

السيد المستشار :

ولكن احنا اللي كنا تنشوفوا .. تدوز المقاومة .. اليوم تخرج على ما يزيد عامين في التعطل ما بين الإدارات وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار أنتقل إلى آخر سؤال في هذه الجلسة ويتعلق الأمر بوزارة النقل والملاحة التجارية وأقول آخر سؤال لأن السيد وزير التربية الوطنية يستعذر لعدم حضوره في هذه الجلسة نظرا لحالته الصحية وبتمنى له الصحة والعافية في أقرب وقت إن شاء الله. إذن أعطي الكلمة للمستشارين المحترمين السيد الحسين أشركدي والتور عبد الرحيم في السؤال المتعلق بالنقل البري بالمنطقة الجنوبية والصحراوية فليفضل أحد المستشارين لطرح سؤالهما.

السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الرئيس،

علمكم بعض الزيادة التي كانت فيه 200 درهم من التعويض الإجمالي كانت أرملات كانت عندهم فقط 100 درهم والمقاومين اخداوا ديك 200 درهم في الراييل ديالهم والأرملات حقيقة تخلصوا ديك 100 درهم ولكن ما خدوا الراييل ديالها انقطعت لهم 17 شهرا لمدة تقريبا أربع سنين ومن بعد أنذاك انتقلنا للخزينة واجبرنا حقيقة الرسالة في الخزينة والأرامل حقيقة توصلوا بديك 17 شهرا والتي باقي هو انسولوا ويجعل السؤال اسولوا السيد الوزير بما يعرف من دراية في هذه الواقعة هذه وما هو أسباب التأخير ديال هذه أربع سنين لهذه المادة لأنهما الأرملات خاصهم يسبقوا حقيقة لماذا توخروا لهذه إلى أربع سنين عاد توصل رسالة من وزير المالية باش عاد يتخلصوا هذه ثانيا ابغيت انقول للسيد كذلك وزير المالية بأن جميع المقاومين يوقع لهم تأخير طويل في القضية ديال الخلاص ديالهم بعدما يوقع التصفية ديال الملف وينتقل إلى التقاعد ما بينه والخزينة. المواطن ملي يجبر النوصي ديالو ينتقل إلى الخزينة يرفد الديون ينتظر داك الخلاص ولكن فوت عندما يزيد على سنتين هو النوصي يتاخذ ما بين التقاعد وما بين الخزينة ابغينا السيد الوزير يعطي التعليمات في هذا الشأن باش هو إلى كنا نعرف حقيقة عما يدور الملف الميزانية ديالو موجودة ما كاينش أي يدور من المقاومة إلى التقاعد باش يتصفي وهذه الحاجة ابقت عالقة وشكرا لكم والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد وزير الإقتصاد والمالية.

السيد وزير الإقتصاد والمالية :

بالفعل كما تفضل السيد المستشار كان القانون خرج في 1996 تمت بموجبه الزيادة في مبالغ التعويض الإجمالي الممنوح للمقاومين ونوي حقوقهم وعلى أساس أن هذه الزيادة غادي تطبق من فاتح يوليوز 1996 وبالفعل منذ ذلك الوقت المصالح ديال الخزينة العامة بدأت في تطبيق هذا القانون ولكن من بعدما صدر في الجريدة الرسمية واستفاد منه لحد الآن كل المقاومين من الزيادة المذكورة تيبقى المشكل الذي تفضلتيو به بطبيعة الحال التي تهم

السادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

سؤالنا يتعلق بالمشاكل والعراقيل التي تواجه الشاحنات المخصصة لنقل المنتوجات الفلاحية والبحرية من المنطقة الجنوبية نحو أوروبا سيدي الوزير، فعلا أنتم لستم بحاجة لكي أذكركم بدور المنطقة الجنوبية في الإقتصاد الوطني ككل لمن حيث الناحية الفلاحية والبحرية فإنها موجة أساسا نحو التصدير والتصدير يعني جلب العملة الصعبة التي بلادنا في أمس الحاجة إليها ففي ما يتعلق بالمنتوجات الفلاحية والبحرية فإنها بالأساس القريب كانت تصدر وتنقل بواسطة البواخر لكن اليوم وفي ظل العولة وفي ظل الليبرالية الإقتصادية الناتجة عن مقضيات المنظمة العالمية للتجارة والناتجة عن اتفاقيات نواية أخرى قد أصبحت المنافسة الدولية جد شرسة ولواجهة هذه المنافسة الدولية أصبح بل أقول أضحي من الضروري تحسين تنافسية ديال المنتوجات الفلاحية والبحرية ديالنا وتحقيق هذه الغاية أصبح كذلك من الضروري التحكم في الجودة في تكاليف الإنتاج والتوزيع وكذلك التحكم في الوقت والمواعيد وتحقيق جزء من هذه الغاية اضطر المصدرون والمختجون لاستعمال الشاحنات عوض البواخر لنقل سلعهم ولكن ومع الأسف هذه الوسيلة ديال النقل اللي هي الشاحنات كتواجهها عراقيل وسوف أكتفي بذكر نوعين من هذه العراقيل النوع الأول وهو ليس موضوع سؤالنا ولكن لا بأس من ذكره يتعلق بضعف البنيات التحتية خصوصا الطرق لا سيما الطريق الوطنية الرابطة بين أكادير ومراكش ولنا السيد الوزير في هذا الصدد بحث جاهز قام به ثلث من البرلمانين الممثلين لهذه المنطقة النوع الثاني من العراقيل فهو وهذا هو بين القصيد فهو يتعلق بالمراقبة الطرقية السيد الوزير نحن لا ننكر دور المراقبة الطرقية في ضبط حركية المرور وفي احترام قانون السير ولكن نحن لسنا مع الإفراط في المراقبة ومع كثرة المراقبة السيد الوزير، الشاحنة اللي كتنتقل مثلا من العيون أو الداخلة والا غير أكادير متجهة نحو أوروبا فإنها تجد بين نقطة مراقبة مرور ونقطة مراقبة مرور نقطة مراقبة مرور نقطة مراقبة مرور تجد رجال الدرك

أصحاب السيارة رجال الدرك أصحاب الدراجات النارية رجال الدرك بلا دراجة نارية بلا سيارة شرطة المرور ورجال المراقبة الطرقية التابعة لوزارة النقل وهلم ما جرى إذن هذه كثرة المراقبة كتسبب في ضياع ديال الوقت والوقت هو جدمهم بالنسبة للتصدير ديال المواد وخصوصا المواد الفلاحية والمواد البحرية ولا سيما وأنها متجهة نحو الأسواق الأوربية اللي كتركز على الجودة بناء على هذا السؤال ديالنا هو كالتالي ما هي الإجراءات التي تعتمزم الوزارة ديالكم بتنسيق مع السلطات الأخرى اتخاذها لتسهيل عملية نقل وعملية تسهيل مرور هذه الشاحنات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير النقل .

السيد وزير النقل :

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فعلا نقل المنتوجات الفلاحية السريعة التلف تستوجب إجراءات خاصة كي تصل بسرعة وفي ظروف حسنة إلى الأسواق الأوربية وفي هذا الصدد فقد صادق المغرب على اتفاقية جمركية المتعلقة بالنقل الدولي للبضائع والتي تهدف إلى تبسيط وتسهيل عملية النقل الدولي للبضائع بين الدول المتعاقدة وذلك تشجيعا لتنمية المبادلات التجارية الدولية وفي هذا الصدد ويتنسيق مع إدارة الجمارك والأمن الوطني تم اتخاذ عدة إجراءات على مستوى ميناء طنجة لتبسيط عملية العبور وقد تم التقليل من مدة هذه العملية من 24 ساعة إلى ستة ساعات حاليا أما فيما يخص المراقبة السيد المستشار أريد أن أؤكد بأن المراقبة لازمة حيث أن هناك مخالفات يرتكبها سائقي الشاحنات ولو أنهم يحملون سلع سريعة التلف وكذلك هناك أسباب أخرى لا أريد أن أخوض فيها بالتفصيل هنا إذن قلت فيما يخص المراقبة هي لازمة لكن فيما يهم الشاحنات التي تنتقل المنتوجات الفلاحية السريعة التلف وخاصة منها التي تأتي من الأقاليم الجنوبية خط أكادير مراكش، العيون إلى غير ذلك فينبغي التذكير بأنه هيئة المراقبة التابعة لوزارة النقل تعمل وفق برنامج محدد منذ السنة

المصالح الأخرى التي تراقب الطرق من جمارك ومن درك ومن أمن وطني إذن سوف نعمل إن شاء الله في الأسابيع المقبلة سوف تجتمع لجنة مختلطة لدراسة هذه الإشكالية بالضبط لتسهيل عملية العبور لهذه الفئة من القليل. وفي الأخير أريد أن أقول للمستشارين المحترمين أن في ميدان النقل اللوجستيكي أعلن بأن حان الوقت للمحترفين النقاليين المحترفين المغاربة أن يجهزوا أنفسهم باليات وشاحنات لنقل هذه السلع السريعة التلف بحيث أن الأسطول الغربي أو الأوربي هو الذي يستغل هذه العمليات بصفة عامة في أكثر من 80% من هذه العمليات النقل إذن المغاربة يجب عليهم أن يجهزوا أنفسهم بشاحنات وآليات لأن هذا القطاع قطاع مهم جدا ويجب استغلاله أحسن الإستغلال. شكرا السيد المستشار شكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد المستشار فليقتض.

#### السيد المستشار :

معالي الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تتشركم على جوابكم والتي أمور واضحة بكل صراحة ولكن في نظرنا معالي الوزير ماغاديش أي انحلو المشكلة بهذه الكيفية هنا إلى كان ممكن حقيقة تكون الجلسة معكم باش انوضحوا الأمور أكثر من هذا الشيء أما مستحيل حتى هذا السؤال اللي كانطرحوا بهذه الكيفية حقيقة ماشي هذا قطاع مهم جدا كيساهم في الإقتصاد الوطني كيخص الإهتمام ديالكم واهتمامات الحكومة احنا مع الأمن ماشي ضده أبدا احنا كانكولوا ولكن كايين وسائل يمكن انديروا بلومبي في الكاميون من أكادير وما انحلو حتى إلى طنجة مثال ولكن السيد الوزير أنت عارف هذه المشاكل كلها هذه القضية ديال النقل على الشاحنات اللي كانداكروا عليهم في 1990 راه كايين

الفاصلة محدد إذن في الزمان والمكان يتم إعداده من طرف المصالح المركزية للوزارة بالتنسيق مع رجال الجمارك والأمن الوطني وهذه المراقبة مراقبة الشاحنات تتم في الغالب لأسباب تعود للسلامة الطرقية ولكن يجب ألا تتعدى هذه المراقبة 15 دقيقة قانونيا لكي تتلافى عرقلة نقل هذه البضائع السريعة التلف كما أن الشاحنات المحملة بالمواد السريعة التلف لا يتم وضعها في المحجوز بتاتا ممنوع وضعها في المحجوز بتاتا عند ارتكاب سائقها لمخالفات تهم قانون السير بحيث المراقبين الطريقين يكتبون بتحرير محضر بهذه المخالفات وأريد أن أقول جوابا على ما جاء في سؤالكم فيما يخص الطرق وخاصة بين مراكش وأكادير أريد أن أقول أكثر من ذلك بأن الحكومة مهتمة جد الإهتمام بهذا الخط المهم وقد ذكرت بذلك مرارا في هذا المجلس الموقر وأكثر من ذلك الحكومة مهتمة بخلق خط للسكك الحديدية بين مراكش وأكادير الإشكالية اللي كايين اليوم هو إشكالية التمويل ولكن نحن بصدد البحث عن تمويل هذا الخط المهم وأظن إذا خلقنا هذا الخط إن شاء الله سوف نعطي دفعة كبيرة لتنمية هذه الأقاليم الجنوبية وكذلك لتسهيل في نقل البضائع من الجنوب إلى الشمال وفي الأخير السيد المستشار المحترم أريد أن أؤكد لكم أن الوزارة تعتزم في الشهور القليلة المقبلة إن شاء الله بعد أن صادق مجلس النواب على قانون يهم نقل البضائع وسوف يأتي هذا القانون إلى مجلس المستشارين المحترم قلت إن شاء الله بعد المصادقة سوف تقوم وزارة النقل بخلق مراكز لوجوستيكية للنقل وخاصة فيما يخص نقل هذه المواد السريعة التلف بحيث ستكون هذه المراكز مجهزة تجهيزا عصريا وسوف تمكن من التخفيف من هذه المراقبة اللي فعلا أنا متفق معكم هذه المراقبة يمكن أن تكون لها آثار جد سلبية على تسويق بضائعنا وخاصة السريعة التلف إذن هناك إجراءات الإجراء الأول هو خلق هذه المراكز اللوجوستيكية ومن بين هذه المراكز سوف يكون مركز إن شاء الله في أكادير وفي الدار البيضاء وفي طنجة سوف يسهل إن شاء الله من هذه العمليات. من الناحية الثانية بما أنكم طرحتم هذا السؤال ستعمل كذلك وزارة النقل والملاحة التجارية بالتنسيق مع

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

هل هناك تعقيب للسيد الوزير تفضل.

السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس، التعقيب يعني بعجالة أريد أن أقول للسيد المستشار مرحبا من الأسبوع المقبل لتدارس هذه المشاكل وأريد كذلك أن أؤكد أنني أحس بهذه المشاكل بعمق وأعلم والجميع يعلم أن هذا القطاع يدر على البلاد عملة صعبة مهمة ويشترك في التجارة الدولية المغربية ويعطي إذن إمكانيات خلق مناصب شغل إلى غير ذلك أنا متفق معكم تمام الإتفاق إلا فيما يخص التكلفة بين أوروبا والمغرب فعلا هذا شيء واقع هو أن البنية التحتية والتجهيزات التحتية في أوروبا مخالفة للتجهيزات التحتية في المغرب لأن في أوروبا هناك طرق سيارة في جميع أوروبا يعني شمالا وغربا وجنوبا هذا ما لا يوجد حاليا بالمغرب وأكثر من ذلك حتى فيما يخص التأمينات عندما تصل الشاحنات إلى المغرب أصحاب التأمينات يطلبون أن تكون مساهمة النقالة أكثر بكثير مما يساهمون في أوروبا. هذا الإشكال المطروح السيد المستشار المحترم مطروح وأريد أن أؤكد لكم مرة أخرى أننا سوف نعمل بتنسيق معكم لتسهيل هذه العملية لأنها لها أهمية كبرى في الإقتصاد الوطني وسنعمل بتنسيق مع مصالح المراقبة الأخرى وبحضور كذلك المحترفين في هذا الميدان لكي نجد حولا ناجعة لهذه الإشكالية وشكرا، إذن انتظروكم قريبا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير وشكرا لجميع الحاضرين.

ورفعت الجلسة.

حتى شي كاميون تينقل حتى شي حاجة راه في روسكم هذه القضية جات 1994 وأصبح 4000 شاحنة وحاليا راه في رأسك يمكن 1999 كاينة 15000 شاحنة هذا الشي ما كيتصورش وكتصور السيد الوزير بأن هاد الناس اللي كيكربوا لنا هاد الكاميووات ديالهم كيديروا معنا les contrats مع هابوك الناس من غانجيس إلى الجزيرة كونترا داك الشي مضبوط وذاك الشي كله كانجيووا إلى الكاميووات من طنجة إلى أكادير والا الداخلة كيعاود. يقول لك انداكروا انديروا.. آخر علاش لأن مشاكلكم والطريق ديالكم واعرة والطريق ديالكم خايين والمراقبة وهذا وهذا إذن غير مثال إلى تيحسب لك 5 دراهم للكيلومتر من غانجيس إلى الجزيرة كيحسب لك 20 درهم من طنجة إلى أكادير مثال هذا أشكون اللي كيخلص هذا الشيء كيخلصه المنتوج الوطني إذن ظهر السيد الوزير هذه المسائل بحال هذه تخلصنا انجلس عليهم وانجيبوا لكم معلومات أكثر من هذا الشي واتخاذ تدابير في حق هذا الشي وكما كمال السي الثور فيما يخص الطريق طرحنا السؤال الأول فيما يخص القضية ديال الطريق أنتما اللي جاويتوا عليه في بلاصت السيد وزير التجهيز وقلت لنا في هذا المكان بأن الطريق مبرمجة 2004 وعاود طرحنا سؤال آخر في شكل آخر مع السيد الوزير وجاء هو وجواب وكالك ما كاينش وماجاش في البرنامج ما كاينش .. هنا كما كالك الاخ ديال النواب والمستشارين ديال الجنوب كله قمنا حقيقة بمجهود جبار ودرنا الدراسة راه غتوصل بها دراسة عميقة من كل ناحية من الناحية الإقتصادية بطبيعة الحال من الناحية السياسية من الناحية التقنية معالي الوزير باش انديروها ولكن كانتنا والوقت اللي توصل بهذه الدراسة تعطينا وقت باش اناقشوا معك هذا الموضوع ولكن المنطقة بحال هذه المناطق اللي كينتجوا واللي كيعطيوا للمغرب خاص الحكومة تهتم بهم الله يكثر خيركم. وشكرا.